يقول علي حبيب :

سَاعَةً أُخْرَى مَن عُمَري عَادَت لِلْبِدَايَةِ ، كَي نَبْحَثَ عَن وَجْهِكَ مِنْ جَديد

شِتاء ٢٢

أَنَّ الْوَجَعَ هُوَ الْيَدُ الْخَفِيَّة لِلْكِتَابَة
وَإِن شروخ الْقَصَص هِيَ الَّتِي
تَخَلَّق بِيَدِ الْكَاتِبِ أبجديَّة جَدِيدَة

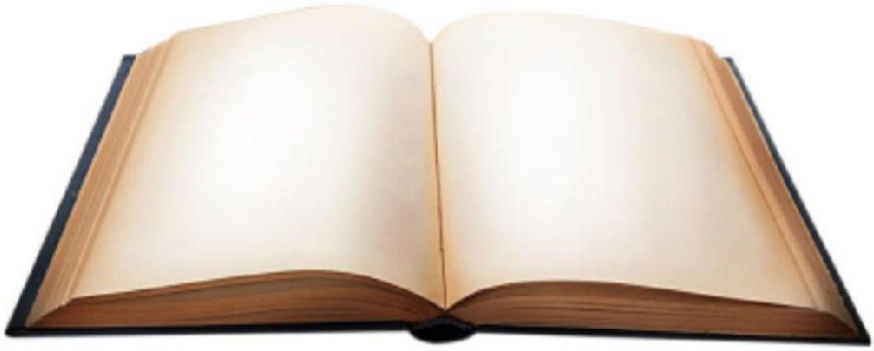

إعداد أيلول أحمد عدره

الفهرس

أيلول احمد عدره " خائفة منه , لا رغبة بك , تائهة معك "

مي عبد الرحيم هولا " صلوات , مقصدي السري ,سمراء تهذي "

ريم علي حسن " حُبنا مطرٌ خرافي , وداعاً , الرجل المستحيل ,أنتحار متلبس بالحب "

خديجة زورال " هاجس الليل , تَلبّب أنثى , رحلتي "

علي محمد حبيب " هِبة العمر , في حييك الجميل , خطيئة الحُب "

نغم منذر يونس " مابعد الخيانة , أنتقام , وجهك في قلبي "

محمد قيس خضور " كاذبة خادعة , كيف حالك , بصيص أمل "

أية علي البيرق " هُدنة موسيقية , حانةٌ أزليّة , ليالٍ صيفية "

هاجر ياسر مظلوم " شُتات , ليل مقفهر الظلام , مآل الليل "

حسن فضل عبود " الحُب , عدّة أفكار , صِليني "

هيا حامد جبيلي " رسالٌ لميّت , شمسُ الحب القوية , لُطف الحرب "

هبة علي حسن " الفرح يؤخذ من الطبيعة , القوة , الفرح يطرد الحزن "

محمد جمعة عبيد " مرحباً , حتمية القدر , تناقض الواقع"

رهف هيثم العسس " الفقدان , الأمل , لعنة الحب"

رؤى مؤيد ابو شقير " ولدتُ في بيتٍ هادئ , تفاصيلُ لقاء"

سيدرة سعيد بشكار " استثمر وقتك , الحُب حياة , لا تتعلق "

تبارك إسماعيل العلي الموسى " أِلعينيك , الحُب السرمدي , وما ذنبي "

نور عيسى العباس " الرسالة الأخيرة , لقاء "

تمارى علي عبد الله " حُمّى الفراق , فتاة المرآة , أكذوبة نيسان"

رهف سليمان خضور " أنت أنا , من رحم الحب , بداية النهاية"

دلع زياد شنان " نيرفانتي , الأعشاب اللبنانية , المنسية "

قمر سامي المعاني " تفاصيل حُبي , دِلي عمري , رسالة لعزيز قلبي "

سمو محمد اديب موسى العش " التي أحسد عليها , كل ما بكنفك أمن , كل شيئ لم يرمم "

سارة أحمد عليان " تُشرق من جديد , رسالةُ أبي , ندم متأخر"

نور سالم الديراني " ديجور مضيئ , أسئلة مؤذية , عيناك وشفائي "

المُقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شِتَاء يُحَرّك رَغْبَة النُّصُوص فِي الْبُكَاءِ ، يَسِيل حبرها فتغدو بَارِدَة باهِتَةٌ مَنْ ذَا الَّذِي ينقذ الشُّعُور الْمُتَّكِئ عَلَى حُرُوفِهَا مِن الانْهِيَار ؟

هُنا نُصُوص كُتِبَت بِقَلْب أَشْخَاص يَمُوتُون كُلَّ يَوْمٍ مِئَتَي مَرَّة

عَزِيزٌ الْقَارِئ عَلَيْكَ أَنْ تحتسي فِنْجان مِن القَهْوَة عِنْدَ الْبَدْءِ

بِنَصٍّ جَدِيدٍ .

| إعْدَاد أَيْلُول أَحْمَد عدره |

| بِقَلَم عِدَّة كِتَاب |

"خائفة منهُ "

خائفة للحد الذي يجعلني أرتمي بين ذراعيه وانا عمياء لا حول لي ولا قوة باحثة عن الشعور الذي أفتقده

أبحث في أحضانه عن شعور الأمان

عن شيئ يستيطع أضائة مشاعل قلبي وعن كلمات قادرة على أخماد لهيب الدموع والاستحواذ على كل ما بي

خائفة للحد الذي يجعلني أغرق في خيوط قلبه

أتكور بجسدي الأنثوي بين أحضانه

ينفخ في وجعي من روحه

ولا يَفرُ هاربًا حين أمُشط بالحُزن شعري

يحثني على أن أفر من دياري هاربة لأسكن بين كفيه

يشغل عقلي بجميع الخطى التي يقوم بها ويأثر قلبي أن تفوه بحديث

ورغم كل ذلك خائفة منه ويستعصي على قلبي ان أضع ثقتي وكل مابي أمامه

| أيلول أحمد عدره |

" لا رغبة بك "

الثامن عشر من شهر يونيو

الساعة السادسة وتسع دقائق صباحا

ماعدت أشعر بالرغبة لأحتضانك أو حتى لرؤيتك
منذ أشهر كان من الممكن أن ألقي بنفسي من أعلى أي جرف
أو داخل أي جحيم لألمس ولو أصبعك
الأن ولو قدمت يديك الأثنتين في صندوق هدايا مغلف بشكل رائع ما سعدت بذلك
ولا حتى ألقيت له بالا
عليك أن تعي أن الفارق بين توقف الحب وفقدان رغبتي بك فارق كبير
لازلت أحبك
وربما أكثر من السابق إلا أني لم أعد راغبة بك
أعدك بأن أحب ثانية أن أقدم أكثر ما قدمت لك
أن يكون هو من أتكلم عنه هو من يشغل رأسي عندها سأكون أتممت مراسم خروجك مني
يعجبني الأن أن نفسي طابت منك ومن كل شيئ يعنيك
وهذا والله لأعظم وأكبر من توقف الحب

| أيلول أحمد عدره |

" تائهة معك "

بحقّ كلّ الكلماتِ التي لم يُسعفنا الوَقتُ لنُطقها

وكلّ القصَصَ التي تقفُ على شِفا جملةٍ لتَنتهي

وكلّ الطّرقِ التي لَم تَجمعنا بسببِ البعدِ الذي يمزّقُ قَلبي

بحقّ كلّ الأغاني التي كنتَ سَتغنّيها لي، وكلّ الضّحكاتَ معاً

والماضي الذي يشبهُ مستقبلاً لن يَجمعنا

بحقّ نقاءَ قلبَكَ وقَلبي وطهارةَ الحبّ الذي بينَنا

أسألكَ بحقّ بُكائي، الذي لن تراهُ وضمّتكَ التي يمكنُ أن تنعمَ بها أُخرى

وصَدركَ الذي ستَتركهُ لها كفراشٍ

بحقّ كلّ المرّاتِ التي لم أُخبركَ بِها أنّني أحبكَ رغمَ أنّني أردتُ

ما دَخلي وإيّاكَ بكلّ هذهِ الحروب وكلّ التشتّت الدّيني والمَذهبي هذا !

لِمَ وُضعنا على طرفي رصاصةٍ سنُلقى في نفسِ الاتّجاه لا محالة حينَ يفلُتنا الزّناد

لكنّنا أبداً لن نَلتقي

لِمَ لم نُخلق بعالمٍ آخرٍ أقلّ تعقيد، عالمٌ نختصرهُ بغرفةٍ بيضاءَ بِها كتبٌ وشاي وشوكولا ، ركنٌ صغيرٌ بهِ سجّادة ومصحف، وشبّاكٌ وحيدٌ نطلّ بهِ على البحرِ

لِمَ لم نُخلق بعالمٍ هادئ ؟

أنت عصيٌ على النسيانِ

عصيٌ على التّجاوز لم أستطع مَنعك منَ الوقوعِ في قلبي انا التي اعتدتُ على الهربِ حتّى اتّسعَ قَلبي من كثرةِ ما ركضتُ

حينَ سمعتُ صوتَك ثقبتَ قَلبي لتقعَ داخلهُ

أنقِذني منكَ لأنّني بوجودكَ وغيابكَ سيان كلاهُما موت

| أيلول أحمد عدره |

" صلوات "

أولاً...أسمي مي..

ترى مني الطيش ،اللهو ، والأدراك

حسي طفيف بالتعامل مع الأشياء الملموسة..

تضيع مني عيدية العيد..أمشي بعشوائية..أصطدم بلا مبرر..وأحتاج من الوقت إعداد طبخة لتصل سيالتي العصبية المعنى..أبحث عن هاتفي النقال عشرات المرات في اليوم الواحد..مصابة بمتلازمة التصفيق..أصفق بلا سبب..أغني بشجاعة كما لو انني أمتلك حبال القيصر الصوتية

يعلو صوتي..يخمد صوتي..أجن..أجن كقفير نحل..

ثانيا..أسمي مي..

يصيبني القمر والحور وصوت الصراصير الليلية في القلب..

تقاسيم طفل..أي طفل تكاد ترعبني..هذه الشعرة..هذه اللحظة بين أنك هنا في الأرض أو أمام وجه الله

يجتاح قلبي كل شعاع شمس..يهزمني المغيب..يميتني هذا البرتقال المعلق..حدائق بابل من دارنا أراها..

أنثر خبزا يابسا على أمتداد شبابيك منزلنا..يأتي عصفور ومرة ثلاث يدغدغني سرها..

أسافر زمنا إلى ماضي وأغب الحنين جميله كلما قال أحدهم شرقت إلى الوطى..(الرمانة والنبع..ونبعة أبو شادي)..

تدفئني العائلة..جدا..

أعشق عهد الأصدقاء..أتناسى موت ألفريدو..

تبرق عيناي ل الرفاق أغمرهم بالنظرة والزنود..

أما الحب خيبني لم يقنع بالتسوية..غيابه كامل ووجوده مغرق..

لحن المطر الآن أنا لا أقوى عليه..رغما عني ينبشني..وهذه الشمعة الوهاجة بالاصفر..تصلي..وأنا أصلي..أن لا تنام في قلوبنا جراحنا أن لا تنام.

| مي عبد الرحيم هولا |

" مقصدي السري "

كنت دائما شخصي الواعد بإيماء استجابة النفس إن أرادت..ودائما كنت الرغبة للأمام..
لكنها وردة في الصيف جرحتني..وأنا أهمس علنا لها سأصير الشمس..
كان الحلم ناصعا يبرق..أخطأت الحقيقة..وتقيأت نفسي في الأماكن التي لا تفقه نكهة الله أول الفجر..
وكنت قد قررت أن درب الطموح مستو لا صعود ولا هبوط.. لأخطئ مجددا..
تحسست الأشياء مرة أخرى وأدركت أن حب النفس أول الدرب وأن من لايكرم نفسه لا يكرمه الأخرون..لأعرف أيضا أن لا شيئ يضاهي روعة الخطوة وأنها أعز وأنضج من الحلم نفسه..
وأن حصيلتي بعد أعوام إن كانت مليئة تصير حلما بنى نفسه بنفسه..
وعرفت أيضا أن الله زودني بالعبور وببطاقات خضراء لا تنتهي فيها صلاحية..
وأن كل مايحدث الأن طالما لم يأتيني بذات أنضر وأقوى لا يمثلني..ولم يمثلني..
وعلمت أيضا أن الأشياء مجردة فيّ حقي وحدي..ولا أكون شيئا أنانيا إن لم أرويها..لا أحد يستحق الرؤية كاملة إن لم يفرك روحه ليتحسسها.. لمن زرع روح الأحتفالية بداخلي..لليدين التي تلوح كلما دق ناقوس الخطر..
أنا يا أخي اشتريت بوصلتي..

| مي عبد الرحيم هولا |

" سمرأ تهذي "

إنني في كون آخر مرتمية في حقول القمح الذهبية أرتدي فستانا قصيرا لا ترا منه إلا الورد وفتاة إن كبرت تبقى فتية تركض كأنما لا قبل قبل هذا ولا بعد تلوحني الشمس بإلفة حيث لا أحد يعيب سماري ويستدليه كناية عن شيء معيب هناك لي تنور على قارعة الطريق اكتشف الدقيق وأخبزه للمارة أقدمه بحب..بقلب لم يعرف من الفراق سوى المشيمة أملك خشبا كثبرا وأرضية خشبية وطاولة من شجرة بلوط قديمة أشرب الحليب الدافء ولا أملك فكرة عن الكابتشينو الشهي بحوزتي الكثير من الأواني الفخارية والعتيق أعلى المدفئة تماما صورا لكل الذين أحببت

عفوية ثابتة ولم يصلها لفظ البعد لدي حصان بني أعدو به ساعات ومهما ابتعدنا وشسعت مسافات الحقول

لا يلوينا فقد ولا يلطخ سمعنا صرير الموتى ولا فحيح الأفاعي ندرك أنه لا خطر في الخارج وأن الكون كله كون الله..ولا جمالا نبلغه كما الحرية..ولا حق نصله أكثر من أنها ليست جرم أعيش في كون لا يرى ما برأسي جامحا..

بل ويراه أنني استحقاق الأصل ولي تأشيرة بالخطيئة والخير ما يكفي لأجد دربي..دون أن ينتابني قلق من حب الله..

هناك بيني وبين الله قمحةوبيني وبين عالم أخر نهر لعبت بقربه في الصغر هناك عدما نكبر يبني الأباء الزوارق الصغيرة يرسلوننا للضفة الآخرى مصحوبين بقبلة وخبز للعصافير ولنا لا يسردون معلقات المغيب والعودة زرعو قمحا..يؤمنون بالحصاد والبذرة

هناك في الضفة الأخرى أنت حر كيف تسير

تستطيع أن تمضي سنينا تحت سنديانة لتأتيك الفكرة

ومسموحا هناك أن ترمي روحك من أعلى قمة للجبل

لترى إن كانت تخف أو تثقل

هناك تعتبر من الحصى والغصن المكسور

وبغزالة أضاعت طفلها

لا حاجة لأن تأتي داعش والدولار وتهبط الليرة

لنعرف كيف يسخط الله..

هناك نقبل راضيين مرضيين بالبلاء..إلا أننا لا نشتكي..

راضيين..مرضيين

| مي عبد الرحيم هولا |

" حبنا مطر خرافي "

اليوم هو يومُ المطر حانَ الوقت لنسقطَ من تلكَ الغيمةِ ونتلاشى في محيطِ العشق نغوصُ في أعماقه نرتطمُ بصخورهِ و نلتمسُ زهوره نشم عطوره ونعاني فتوره فتكون تلك القطرة التي تنسابُ من بين جفني عينيَّ وأكونُ تلك التي تنعشُ ظمأ شفتيك، نشكل سحابتنا التي نعدو بها العالمَ ونهطل بأمطارِها على القلوبِ العطشى، نصنع معجزتنا معجزة الحبّ ونصبح أول أسطورةٍ أبجديتُها حروفٌ من حبّ، نأخذُ جائزة نوبلَ لأولِ عاشقين اخترقا قوانين الطبيعة وجريا عكسَ التيار، فقد ذابّ كل منهما بالأخر وامتزجا عنصراً استحالَ فصله.

نوجد معاً حلاً للمعادلاتِ مستحيلةِ الحلِّ ونغيرُ بعضاً من الخوارزمياتِ كأن يصبحُ ناتجَ واحد زائدَ واحد يساوي واحداً بدلاً من اثنين نحققُ إنجازاً طبياً لعلاجِ كلِّ الامراضِ المستعصيةِ اسمهُ جرعةُ حبّ، فيغدو حديثَ العالمِ على مختلفِ قنواتهِ إذاعيةً أو عنكبوتيةً عن مطرِ الحبّ بدلاً من مطرِ الدّم والحرب.

| ريم علي حسن |

" وداعاً "

وداعاً

اليومَ أغلقتُ أبوابي ورفعتُ أشرعتي معلنةً الرحيلَ

من متاهَاتِك إلى عالمِ النسيانِ بكلِّ أحزاني ونكباتي التي صقلتْني بها والتي جعلتْني أبدو صلبةً متماسكة كصّوان

ومراتٍ رقيقةً كزهرةِ هندباءٍ تتناثرُ مع أولِ نفخةٍ منكَ

وداعاً

سأتحررُ من سطوتكَ ومن سيوفِ جزّاريك

المسلطةِ على جذوةِ عنقي ومن محكمتكَ التي طالما أصدرتَ بحقي حكمَ إعدامٍ فيها

سَأكسرُ قيدكَ وأفكُ خيوطَ العنكبوتِ التي نسجتها حولي وأوهمتني حينها أنها تقوى الروابطَ

سأزيلُ الغشاوةَ وأراكَ بقلبٍ حرٍ كطيرٍ حرٍ يحلقُ بعيداً عنكَ عن رجسِ عالمكَ

سألتحقُ بأسرابِ الطيورِ لأرى العالمَ بعينيَّ لا بعينيك وأكونُ أنا ولا أحدَ سوايَّ

وداعاً.

| ريم علي حسن |

" الرّجل المستحيل "

في كل مرةٍ أراكَ أهربُ منك إلى محبرتي لأغطس فيها وأسردك في كلماتٍ لمْ استطعْ النّطقَ بها؛
وددت لو أتقن الرّسم لأرسمك ثم تردّدت وقلت عصيٌ كيف للوحةٍ أن تحملَ ملامح وجهك؟ ثقيلٌ عليها ذاك الأمر.
في مقلتيك ألفُ عالماً بأسره وأتعلم أبجدية غيرة مأهولة للتعلم
حين ألمح محياك يتردد صوتك في مسمعي سيمفونية تضاهي سيمفونيات بيتهوفن وموزارت.
قبلك كانت حياتي راكدة رتيبة معك أصبح لي جناحين أحلقُ بهما عالياً
قبلك كان الخوفُ يخيمُ فوق رأسي معك أصبحتُ سنونو لا يهابُ الطيرانَ ولا حدودَ لعنانه
معك خرج قلبي من ظلماته إلى نورك لتطبع اسمك قبلةً في وتينه
ذلك كلّه لأنّكَ أنت الرّجل المستحيل الذي لم يأتي أحدٌ قبله كما لن يأتي أحدٌ بعده.

| ريم علي حسن |

" انتحار متلبس بالحب "

أحببتك ولا أعلم أن حبّك بمثابةِ انتحار، كإضرام نارٍ في نفسٍ لا تعرفُ خمودْ، اشتعلت آكلتني لحماً وعظماً وحينَ انتهت مني بقيتُ ذراتَ رمادٍ متطايرةٍ في نسماتِ هواءٍ لا تعرفُ أين تسقط.

ذاك الحبُ الذي ظننته نوراً ويحي إن بعدَ الظّنِ إثمُ

فكرتُ ملياً منتحبةً من أجل بقاياي المتناثرة هنا وهناك أأعيد تجميعها وأطلق عليها تعويذة لعلي أتقمص روحي المهدورة من جديد؟

أأحققُ مبدأ الكينونة بعد فقدانها؟

أنظر وانتظر وفي كل صباح أقول اليوم سأبدأ بترميم شظاياي وفُتاتي، حسناً لربما غداً في أول الأسبوع أخر الشهر أو عند بدء عام جديد.

المعذرة يا ذاتي لازال شبح حبّه يلاحقُ طيفي ويلتصق به.

اعذريني قد ساقني عشقه إلى الهاوية.

| ريم علي حسن |

" هَاجِسُ اللّيْلْ "

أَشْتَاقُ لِوَحْدَتي

أَمْضِي وَحْدِي فِي لَيْلَةٍ مُمْطِرَة أَقِفُ عَلَى حَافَّة الطَّرِيقْ أَتَعَكَّزُ عَلَى عِبَارَاتِي

تَئِنُّ فِي دَاخِلِي هَمَسَاتِي شَذَرَاتِي أُمْنِيَاتِي

أُرَاقِبُ أَنْ يَأْتِي الْحَبِيبْ وَيطُولَ الْمَغِيبْ

تَزْحَفُ غَيْمَة سَوْدَاءْ وَأُخْرَى بَيْضَاءْ

تَتَلَأْلَأُ النُّجُوم فِي السَّمَاءْ

أَبْكِي ..وَلاَ أَدْرِي

هَلْ مِنْ بَعْدِ الحَبِيبْ أَشْقَى ؟! أَمْ بِقُرْبِهِ أَحْيَا

أَرْسُمُ عَلَى الْحَائِطْ دَوَائِرْ تُغْلَقُ مِنْ حَوْلِي السَّتَائِرْ

أَمْسَحُ مِنْ مِعْطَفِي قَطَرَاتٍ مِنَ المَطَرْ وَأصْرُخُ صَرْخةَ قَهْرْ

تَحَارُ فِي دَاخِلِي الْأَسْئِلَة

وَأُرَدِّدُهَا فِي السَّحَرْ

أَكْتُبُ أَنَّ الحَبِيبْ وَاحِدْ

وَأَنَّ النَّجْمَ فِي قُرْبِهِ سَاهِدْ

يَجِفّ الحِبْرْ فِي القَلَمْ

وَيَبْدَأُ مِنْ جَدِيدْ يَهْطِلُ الْمَطَرْ

أختبئُ خَلْفَ شَجَرَةٍ

خَلْفَ وَرَقَةٍ

فِي عَتَمَة اللَّيْلْ أَخْتَبِئُ

أحتضنُ السّاعة في يدي

حَتى أوقِفُ الزَّمَنْ

وَيَمْشِي الزَّمَنْ

وَيَبْقَى الْمَطَرْ

وَيَحْتَضِرُ فِي اللَّيْلْ الْقَدَرْ

وَأَبْقَى أَنَا

وَمِعْطَفِي

وَالمَطَرْ

| خديجة زروال |

" تَلَبُّبْ أُنْثَى "

سَأُتْقِنُ مَعَك فنّ اللُّعبَة

وأُقاومُ الضُّعْف

وأبقى في الحَلْبَة

وأهزمُ غُرُورَكَ ،وَعُنْفُوَانكَ ،وأسقطُ عنوانكَ

وَلَنْ أَخْسِر اللُّعْبَة .

حِينَهَا يا سَيِّدِي

سَتَعرِفُ النِّسَاءْ

وَتَعرِفُ مَكْرَ النِّسَاءْ

وتَعرِفُ كَيْفَ الطَّيْبَةُ تَتَحَوَّلُ إِلَى عَاصِفَةٍ هَوْجَاءْ

وأَنَّ الْمَرْأَة إِذَا أَرَادَتْ تُصبِحُ سَيِّدَةَ الإِبَاءْ

غلاَ حُبّكَ سَيِّدِي

وَلاَ سِحرَ عَيْنَيْكَ

يَقْتُلُ فِي نَفْسِي الكِبْرِيَاءْ

فَقَدْ كُنتَ فِي الْأَمْسْ سَيّد قَلْبِي

وَاليَوْم أَنْتَ الصَّدّ وَالإِسْتِعْلاَءْ

فَانْزَلْ مِنْ هَذَا البُرْجُ الْعَاجِيّ

وَأَمْسَحُ مِنْ قَلْبُكَ الْأَخْطَاءْ

لعلني أَفيق عَلَى صَوْت حُبَّكَ

يُعِيدُ لِي ذَاكِرَة الْأَسْمَاءْ

بَعْدَمَا مَحَا كِبْرِيَاؤُكَ ذاكرتي وأَصْبَحَتْ ذَاكِرَتِي عَاشِقَةً خَرْسَاءْ

| خديجة زروال |

" رحلَتِي "

رحلَة قَصِيرَة هِيَ رِحلَتِي
عَالَمٌ رِفَاه شَدِيدْ اللَّهْجَة وَالْبَهْجَة
دَمْعَة طَوِيلَة
وَلَيْلٌ
وَانْتِظَارْ
وَأَوْرَاق
أُمزّقُهَا
وَأَقْلاَمٌ تمزّقُني
هُنَاكَ حَقِيبَةٌ حَمْرَاءْ
وَأُخْتُهَا صَفْرَاءْ
مَاذَا لَدَيَّ مِنْ حَقَائِبْ
هِيَ كُلُّهَا عِنْدِي رِحلَة
وَحَقِيبة ثَكْلَى
مُجَهَّدَة
أَكْرَهُهَا
بَلْ إِنّي أَكْرَهُ كُلّ أَلْوَانْ الْحَقِيبَة
وَهَذَا الْقَمِيصْ الْمُنْقَطّ
وَهَذِهِ الْبِذْلَة السَّوْدَاءْ
وَأُخْتُهَا بِذْلَة بَيْضَاءْ
وَعَلَى الْمِنْضَدَّة مِنْشَفَة
وَبِيجَامَة
وَالعِطْرُ الفَرَنْسِيْ
وَ صُورَتِي
الْحَسْنَاءْ
هَلْ بَقِيَ شَيْء يَا حَبِيبَة
بَقِيْتُ أَنَا
وَالْمَرْأَة الْحَمْقَاءْ

| خديجة زروال |

" هِبَة العُمر "

رُبَّمَا لِلْحَيَاة أُسْلُوب آخَرَ لِلْعَيْش عَلَى قَيْدِ الْأَمَل

بِفَارَق زَمَنِي بَسِيطٌ جِدًّا و

لَا يَتَخَطَّى نَظَرة تَائِهٍ لِلسَّمَاء الْمُظْلِمَة ،

تَتَحَوَّل تِلْكَ الْآلَةُ الْبَشَرِيَّة مِنْ إنْسَانٍ مُحَطِّم ، معالِمه متشوهة، الْعُزلة رفيقة دربه إلى كَائِنٍ عَبَث الفرح فِي أَرجَاءِ قلبِه و أَنار ظلمته .

تَقُول الْكُتُب أَنَّ لَا أحد يَمُوتُ بِفِرَاق أَحَد

وَإِنْ التكوينة الْبَشَرِيَّة قَائِمَةً عَلَى أَنْصَاف الذَّات وَالْإِيمَان بِقُدْرَتِك عَلَى أَحْيَاءَ الْأَمَلِ فِي قَلْبِك دُون حَاجَتُك لِلْأَشْخَاص ،

لَكِنْ كَيْفَ لِشَخْصٍ مَا !

إنْ يُخْرِجُك مِن جَحِيم مخاوفك وصراعاتك الْقَلْبِيَّة وَالْعَقْلِيَّة ،

أَنْ يُغَيّرَ مَفْهُوم حَيَاتِك ونظرتك المليئة بِالْيَأْس ،

أَنْ يُحْيِي مَا إمَاتَتُه الرُّوح الْبَشَرِيَّة فِي جَسَدِك الطيني ، أَنْ يَجْعَلَكِ تَعِيشُ عَلَى أَنْغَام وَنَفَحَات الْحَبّ الرُّوحِيّ الْبَعِيدِ عَنْ الْحُبِّ الدُّنْيَوِيّ ،

أَن يَرْسُم لَك طَرِيق مَلِيئٌ بالشغف وَالِانْتِظَار لتزهر مَا أَسْقَطَتْه رِيَاح الْأَيَّام بداخلك ، أَن تُشْعِر بِأَنَّك وَلِيد اللَّحْظَة و تَبْنِيَ بَيْتًا بَيْنَ أَجْزَاءِ الثَّوَانِي !

أَنَا أَعِيش عَلَى عَقَارِب السَّاعَةِ فرحاً بِكُلّ ثَانِيَة أَحظَى بِهَا بِكَ يَا هِبَة الْعُمْر

| علي محمد حبيب |

" فِي حيك الْجَمِيل "

لَا أَعْلَمُ لَمَّا فِي أَوَّلِ الشَّارِع يُوجَد شَجَرَة إحْدَى جِهَاتِهَا تَحْمِل أَوْرَاق أَكْثَرَ مِنْ الْجِهَةِ الْمُقَابِلَة
وَلِمَّا جاركم يُخَرَّجُ عَلَى شَرَّفَتْه فِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ مِنْ صَبَاح كُلّ يَوْمٍ
وَلِمَّا قَامَت الْبَلَدِيَّة بِهَدْم ذَلِكَ الْجِدَارُ الَّذِي يُرْبَطُ عَيْنَاي بِأَحَدى نوافذك
فِي حيك كُلّ شَيْءٍ جَمِيل حَتَّى بَائع القَهْوَة اعْتَدَّت عَلَى سَمَاعِ صَوْتِهِ .

فِي حيك أُصَلِّي لروحي وَعَلَى رُوحِي ،
يَزْهَر قَلْبِي فِي رحاب حَضَرَتْك
هَل أُخْبِرُك فِي حيك كَم اِبتسَمَت لِطِفْل وَرَجُلٌ وَبَائَع وأحببتهم ؟
فِي حيك تَصْدَح الرُّوح عِشْقًا .

| علي محمد حبيب |

" خطيئةُ الحُبّ "

كُلّ الرّوَايَات تَصفُ الْحُبّ بِالْقُدسية

مَا هِي الْخَطِيئة الْمُرْتَكبة لِتَكُن الْعُقُوبَة بِهَذَا الْقَدْر الكبير مِن الْأَلَم !
كُلّ الْكتاب على مَرّ الزَّمَن يُمْجِدُون بِالْحُبّ يَتَعَالون بِالتَّمْجيد وَالتَّهْلِيل ، يَصفُّون الْحُبّ أَنَّهُ غِذَاء الرَّوْح
لَمَّا تَحَوَّلَ الْحُبّ فِي زَمَنِي إِلَى مَدِينَة مُحَطِّمَة أَسْوَارهَا ، كُلّ مَنْ فِيهَا قَتْل ، أَرْض ، ثِمَارهَا أَلَمْ الْعُزْلَة وَالْبُعْد !
هَلْ كَانَ حُبِّيُّ خَطِيئَة ، أَمْ خَطِيئَتي أَنَّتي ، أَمْ وَطَني هُوَ الْخَطِيئَة ؟

لَا يَسَعنِي أَنَّ أَصَفَ كُلَّ مَا جَرَى إِلَّا أَنَّهُ أَشْبِهُ بِحَرْب طَاحِنَة دَخْلَتهَا وَأَنَا عَلَى ثِقَة بِأَنَّ النِّهَايَة لَنْ تَكُون عَلَى مَقَاس قَلْبي

لَكِنَّ لَذَّة الْحُبّ هَوَت بِي إِلَى تِلْكَ الْمَعْرَكَة وَأَنَا طِفْل بَرِيء

طِفْل مَضَى فِي هَذَا الْمَكَان الَّذِي لَا يَغْفِر خَطِيئَة الْحُبّ .

| علي محمد حبيب |

" مابعد الخيانة "

أربعة أشهر يا أميري

بالأمس كنا أحباباً نتبادل الموسيقى البديلة نجادل بعضنا على أتفه الأمور

نضحك على سذاجتنا نطمئن الأفئدة بالحب الكائن بيننا بالعهد الذي قطعناه

بالأمس يا شقيق الروح كنا أحباباً ؛ و ما أجمل صباحاتٍ تحمل تفاصيلك

بمجردِ فتح مقلتيك لهذا الكوكب يتورد ..

يزهر .. نعم .. حتى أن روحي تزهر .. في كل صباح أتصدق ذلك

فما حيلتي بصباح لا يبدأ بوجهك أو أنفاسك الدافئة المملوءة بالطمع أحبها

إنني أحبها ..أو دعني أصحح قولي .. إنني أحببتها

بالأمس يا حبيبي كنا أحباباً ؛ ولا فرقنا خصامٌ رغم أنف تعقيداتك الواضحة و عقليتك المهمشة

رغم أصوات الأصحاب و توجيهاتهم بالابتعاد عنك رغم تحاليلي الطبية التي تمنعني من محادثتك ..

كنا أحباباً كنت أنت الداء الذي لا دواء إلا به

أحببت قاتلي

بالأمس يا صاحب اللحية كنا أحباباً و أغازلك من رمشة عيونك حتى تنهيدات تعبك

أغازل روحك الجافية أقبلها .. أرد روحي إلى مسكنها أحتضنها بين أضلاعي التي كسرتها ضلعاً تلو الأخرى

أحببت ابتسامتك حينها !! كانت روحي تتألم لأجلك بالأمس يا سارق قلبي كنا أحباباً ؛ بدأت تتغير عني

بالكاد تعرف اسمي !! من أنا ؟؟ من أكون في حياتك إنني كرسيٌّ مكسورٌ أم منضدة مصدأة !!

لكنني تشبثت بك حتى كادت أظافري أن تخدشك .. لا يهون عليّ خدشك ولو حلماً !!

بالأمس يا مجرماً كنا أحباباً ؛ و سلبتني ما بقي من روحي همّشتني .. أكلت قلبي إنك لم تسرقه !! بل مزقته بأنيابك الوحشية ..قطعت لي أناملي التي خشيت أن تؤذيك ولو بغير عمدٍ حولتني لوحشٍ نعم حولتني لإنسانٍ بلا إحساسٍ

أحببت الوحدة و القلة القليلة من الأصدقاء اعتزلت كلّ شيءٍ..اعتزلت كلّ شيءٍ إلا أنت

كنت أحادث الصور عنك لم أخبرها عن الذي جرى بيننا تركتها سعيدة هكذا سوادٌ مرعبٌ استوحش عالمي .

لم أعد أنا من أكون ؟؟ لما أنا هنا !! يوجد حادثة !! كيف ذلك ؟؟ صوت صفارات الإنذار مدوية منذ مدة فقدت الوعي

سباتٌ طويلٌ بالأمس يا شاباً بالكاد أذكره كنا معارفاً ؟؟ من تكون ؟؟ لا أذكرك

لقد قصصت شعري ..قصصت أغلى ما ملكت و ها أنا في قمة السعادة غيرت الموسيقى فقدت وزني لا بأس هكذا أبدو

اجمل ..عادوا أصدقائي أو بمعنى آخر .. عدت إلى أصدقائي فيا مرحباً لسعادةٍ عامرةٍ لا تنتهي

سأصل إلى حلمي بغضون أربعة أشهرٍ سأكون صيدلانيةً .أرى الرضى في عين أبي أحلامي تتحقق

فمالك تسألني عن ذاك الشاب أحقاً كنت أعرفه !؟

أنا اليوم نتاج ماضٍ لا أعرف عنه شيئاً سوى أن روحي لم تعد تتورد بل أصبحت تورد من حولها قادرة على البقاء دون سندٍ .. أنا سندُ نفسي فلا تسألني عنه مجدداً

| نغم منذر يونس |

" أنتقام "

مضى وقتٌ طويلٌ على تجاهلي لك

وعلى عدم الاكتراث لتفاصيلك

على التعايش الغبي مع وجودك الزائف

أحقاً كنت حبيباً لي يوماً ؟

لا أعلم لِمَ استرخصت مشاعري من أجل شخصٍ أخرقٍ مثلك إن كلمة مرحباً بالكاد كثيرةٌ عليك و من يدري ربما كوارث الدنيا كلها تزول برحيلك عنها .. اذهب هيا

فأنا و الدنيا و ملائكة الله جميعاً نكاد نعلن ثورتنا عليك

وحشٌ أحمقٌ مثلك لا يهتم لمشاعر أي من الفتيات اللواتي دخلن حياته ..

يلزمك الحرق .. الحرق بنيران ما تبقى قلبي الملتهب ..

لأنثر رمادك بعيداً عن كوكبنا لأن رمادك سيخنقني حتماً فوجودك أذى و غيابك حتماً سيتسبب بكارثة

حتى أن الحرق غير كافٍ لاستعادة ما سلبته من مشاعري هنا أكتفي منك يا هذا

فلتذهب للجحيم

| نغم منذر يونس |

" أنتقام "

مضى وقتٌ طويلٌ على تجاهلي لك

وعلى عدم الاكتراث لتفاصيلك

على التعايش الغبي مع وجودك الزائف

أحقاً كنت حبيباً لي يوماً ؟

لا أعلم لِمَ استرخصت مشاعري من أجل شخصٍ أخرقٍ مثلك إن كلمة مرحباً بالكاد كثيرةٌ عليك و من يدري ربما كوارث الدنيا كلها تزول برحيلك عنها .. اذهب هيا

فأنا و الدنيا و ملائكة الله جميعاً نكاد نعلن ثورتنا عليك

وحشٌ أحمقٌ مثلك لا يهتم لمشاعر أي من الفتيات اللواتي دخلن حياته ..

يلزمك الحرق .. الحرق بنيران ما تبقى قلبي الملتهب ..

لأنثر رمادك بعيداً عن كوكبنا لأن رمادك سيخنقني حتماً فوجودك أذى و غيابك حتماً سيتسبب بكارثة

حتى أن الحرق غير كافٍ لاستعادة ما سلبته من مشاعري هنا أكتفي منك يا هذا

فلتذهب للجحيم

| نغم منذر يونس |

" وجهك في قلبي "

في نهاية كل يومٍ أعود إلى سريري

أقلب دقائق يومي ، شريطٌ طويلٌ بما فيه من لحظاتٍ عشتها أنت في اللقطة الأولى .. ابتسامةٌ طفيفة

أكمل المشاهدة

أضحك على دعابات الأصحاب

أراك أبتسم من جديد

أشهق ألماً لانكساري في موقفٍ ما

أراك فأعيد الابتسامة من جديد

محاضرات كونت بتراكمها جبالاً تهمش سعادتي

أنت هناك أيضاً أبتسم من جديد

أعيد سماع شجاري مع أمي

كم أنا ساذجة كان ينبغي أن أعتذر

أيضاً انت هنا

بالله عليك أتعيش يومي بدلاً عني

لا أرى سواك

لا أشعر أن شيئاً ما وجوده في يومي كان جميلاً سوى تلك الأهداب التي تزين جفونك الناعسة

و لعل أجمل ما قد لمسته يداي اليوم هو تلك اللحية التي تسلب مني كياني

فماذا عن تلك الابتسامة و أمواج ضحكاتك الصوتية

أكاد أقسم أنها لا تقدر بالهرتز ، و إنما تقدر ب نبضات قلبي

بعد كل هذا النقاش العائم في رأسي

أبعثر ما تبقى من يومي ، فهو لا يهمني لأنه لا يحمل تفاصيل أخرى من تفاصيلك الساحرة

أرفع شعري بتلك المطاطة التي اختلستها منك بتخفٍ

أضع رأسي على الوسادة

أغمض مقلتاي و أردد اسمك ثلاثين مرة

و يبدأ عندها شريطٌ آخر أنت بطله الوحيد

بطله .. بطل قلبي

أحبك يا ملاكي

أحبك

| نغم منذر يونس |

" كيفَ حالُكِ "

كُنتِ وما زلتِ مُقيمةً في قلبي...
إنَّهُ لكِ و أنتِ بهِ و هو بكِ مُتيم
روحُكِ لروحي مؤنسةٌ مُداوية
كبلسمٍ على جُرحٍ سببُه الأيام
و عيناكِ بنظرةٍ ترمي حُبّاً
لا يُقيدهُ كمٌّ ولا أحجام
حُبٌّ يفيض عليَّ بكلماتٍ من ثغركِ
تروي فؤادي كأنها شُربةً تُزيلُ الصيام
ارتوي بعدَ غروبِ شمسِ الشوق من سمائنا...
كيف حالُكِ..؟ حدثيني عنكِ...
حدثيني عن ايامكِ كيف مضت
و احزانَكَ كيف انقضت
حدثيني عن شعركِ الذي قصصتيه
و عن يديكِ التي اشتاقُ لتقبيلها
و عن اظافركِ...هل مازلتِ تبكين ان كُسِرَ أحدُها؟
حدثيني...
عن ثغركِ الكرزي و عن عيناكِ الباعثةُ بالأمل
وعن وجنتيكِ...هل تشعُرُ أثناء نومكِ بروحي تُقبلها؟!
و اخبريني هل استطاع الغياب تهشيم شغافِ قلبكِ
لا يهم ما فعلهُ الغيابُ فقد غابَ...و نحنُ سنصلحُ كُلَّ ما قد خربتهُ الأيام...
سنجددُ اللقاء و نجددُ الحُبَّ الذي سيدومُ الى الأبد
بعدما انقطع الفاصل بين الدنيا و عالم الأرواح نكملُ طريقنا روحين متناغمتين جمعهما العِشقُ المُعتّقُ منذ الأزل..

| محمد قيس خضور |

" كاذبةً خادعة "

كُنتِ غيمةً...
كُنتِ غيمةً كاذبةً شديدة السواد
خَفَتْ بظلامها نورَ الشمس
و سراج الأمل
تمرين و كأنكِ مبعثٌ للخير
و أنتِ شحيحةُ المطر
تسترين خطاياكي و نواياكي
برداء الخير و العطاء
كُنتِ نجمةً....
كُنتِ نجمةً خادعةً لروحي
خدعتني في كلِّ ليلةٍ مظلمة
فأصبحت روحي تمشي في ذلك الدرب
دربُ الهلاكِ المليئ بالزهور
اعماني نوركِ في وسط السواد
ذلكَ السوادُ الذي وضعتُه بيدي على العالم اجمع
ولكن...الان سأبتُركِ من ذكرياتي
سأرمي سرطانكِ القاتل من جسدي
سأستأصلُ قلبي...فقد فعلَ سرطانُكِ فعلته
سلامٌ على الذكريات..سلامٌ على الأيام و الساعات
سلامٌ على الحُضن الدافئ الذي قتله البرد
سلامٌ على كُلِّ قُبلةٍ فما عادت خمرةً لروحي
سلامٌ على "أمل حياتي" فقد قتلتِ نفسكِ بداخلي...

| محمد قيس خضور |

" بصيصُ أمَل "

أين أنا في هذا الزّحام..
جيشٌ مِنَ البُؤس يقتلُ الأحلام..
من ذا الّذي يشتتُ أفكاري يتصارعُ و يزرعُ الأوهام
قبيلةٌ من الهَمج
يغيرون على كلِّ ذرةِ أمَل
أعجز عن الوَصفِ و الكلام...
لكنْ...
يبقى معي جنديٌ قديم
يُنقذني من كلِّ الآفات
يحاربُ في رأسي نارَ الجَحيم
و معه فتاةٌ ذاتُ عيونٍ خُضر
أرى فيها النُّور...نورَ الفَجر
مُشرقةٌ كالشَّمس
أسكرُ مِن نظرتها دونَ خَمر
أراها تُحاربُ بِكُلِّ شجاعة
ترمي الأحزانَ بالجمر
من عينيها أرى الأمل
أرى بستاناً من الزَّهر
ألهثُ مِثلَ المجنون
كأني أركضُ طُولَ العُمر
أنا كالقتيل...
أطفو فوقَ موجِ البَحر
أجدُ نفسي فوقَ جزيرة
من يدري كيف رماني إليها الدَّهر
أعيشُ فيها وحدي
سأبقى هناك طول العُمر
أنتَظرُ فارساً مِقدام و صاحبةَ العيونِ الخُضر...

| محمد قيس خضور |

" هُدنةٌ موسيقية "

في أَجَلِ الثانية عَشر بَعد مُنتَصفِ الليل

عَاصِمَة تُجَلْجلُ تَرَنّيماً

من مَيْسرةٍ و قِبْلَة، شَرقاً و غَرباً

من ثمانية و عشرين وَترٍ أبجدي

رأسي مَهجَعُهم الوَحيد للإلقاءِ بُسهامِهم الفكريّة

غِذاءهم أقلامٌ و ورق، و التالي..

كُلما تَعثروا بِتناقُضاتِهم،

تَفَرَّقوا بِسُكُونٍ

لِيتَأَهَّبَ قِسمٌ بِحَزمِ أَمتِعَتِه صامتاً دون صَونِ قَوْلِه

ليتربع شَطرٌ مِنهم مُثَابِراً على خَلقِ رُشدٍ لمُعتقدهم الحُرّ

و لإقْتِنَاء الموسيقا كان القسمُ المُتبقي مَيال

تَضيقُ بهم سُبل الخلاصِ بنتيجة مُدوية لِيلوذَ أهلُ المُعتقدِ لِهُدنة سلامٍ موسيقي

يتهافتون لِانتقاء التَرَانِيم، طُقوسَهم كَالدُجَى دَمِثة

يُضْرِمون النار بَعدَ المُنتصَف و يَتَراقَصون حَولَها لِيُمطِرَ عَليهم وَقعاً مُنْجَز اً بالبَهْجَة عَشِيَّتهم إتخَامُ وَقّادِهم بِتَضَاربِ الآراء كُلٌّ يُقدمُ وِجهَةً لِنظَره يتلذذ بها الآخرون بِنَهمٍ

يَطرحونها بِكُلِّ رَزَانَةٍ إلى حين تَوَقُّلِ الضَوْء

يَخلدون للنومِ الهني بِرخاء، يُطفئون النارَ بَعدَ دِفئ عَانقهم، دُنْيَاهم رَغدٌ و لِيّن

عَثراتهم طَفيفةٌ لكن لا يُبالون ينهضون و يصفقون نَصراً لها؛ بتعبيرٍ أبسط " هنيئاً لنا يا قَوم

تعلمنا درساً جديداً للتقدمِ خطوةً تلوى الأخرى "

| آية علي البيرق |

" لَيَالٍ صَيْفِيَّةٌ "

بِتَوْقِيتٍ لَا سَاعَةَ لَهُ، لَا عُنْوَانَ لِأَفْكَارِي مُشَرَّدَةٍ مُصَابَةٍ بِالْأَرَقِ، تَتَقَلَّبُ بِمِلَلٍ

تنهض تارةً لِتَغفو لبرهة تَارَةً أُخْرَى فِي أَيِّ ذِكْرَيَاتٍ وَ حَكَايَا بَقِيَتْ نَفْسِي تَتَجَوَّلُ؟

لَرُبَّمَا تَسَاقَطَتْ مِنِّي فِي إِحْدَى حَارَاتِ الشَّامِ الْعَتِيقَةِ؛

أَوْ تَرَاشَقَتْ بِخفة سَمَكَةٍ؟ فِي بَحْرَةٍ دِمَشْقِيَّةٍ مَخْلُوطَةٍ بِعَبَقِ الْيَاسَمِينِ

بَلْ حِينَ كُنْتُ اتَّكِئُ بِرَأْسِي عَلَى زُجَاجِ نَافِذَةِ السَّيَّارَةِ بِصُحْبَةِ أَلْحَانِ فَيْرُوزَ، أَوْ تَتَرَاكَضُ مُخْتَبِئَةً بَيْنَ ضَحَكَاتِ الْأَطْفَالِ الْبَرِيئَةِ وَ شَقَاوَتِهِمْ

سَاهِرَةٌ عَلَى شُرْفَةٍ مَفْرُوشَةٍ بِالنَّجْمَاتِ تُلْقِي بِالْأُمْنِيَاتِ فِي حُضْنِ السَّمَاءِ..

حِينَ كَانَتْ حَافِيَةُ الْقَدَمَيْنِ تَتَمَشَّى عَلَى رِمَالٍ مُبْتَلَّةٍ بِأَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْهَائِجَةِ

لَيْسَت بتائهة

إِنَّهَا تتردّدُ باسْتِمْرَارٍ لِتَجَوُّلَ أَمَاكِنَ لَهَا نَكْهَةُ الْحَنَانِ وَ لَمَسَاتٌ دَافِئَةٌ، تَبْحَثُ عَمَّا يُطْمَئِنُّ فُضُولُهَا وَ يُرِيحُ ضَجِيجَهَا وَ شَتَاتِ أَفْكَارِهَا

لَيْسَت بتائهة .

| آية علي البيرق |

" حَانة أَزَلِيّة "

أجْمَعَ الأَطِبَّاءُ رغم تَمَاثُلِه بالشِفَاء على إصَابَتِه بالتوحد وَ يا لَهُ مِن دَاء
على الرُغمِ مِن تَجاوزِه الخمْسَة عشرَ عَاماً باتَ الجَمِيعُ مُتعجّباً حَيراناً
يَشتَكونَ فَشلَ الكَوادرِ الطِّبّية بَينما كُلّ فَردٍ يُحَلِّقُ في أرَجاءِ الغُرفةِ المَنسيّة
وَ كُلُّ واحدٍ يَتنمَّقُ بآراءٍ مُزريةٍ و تُرهاتٍ وَحشيّة جالسٌ هو بِصمتٍ يُلقي بِناظِرَيه بَينَ هَذا و ذَاك.
وَ بِدونِ أَلفاظٍ لِمسمعي إتَّسَمَت بالأُنسيّة حَزَم نَفْسهُ و بَقَاياهُ مِن كَلامٍ وَ سُكونٍ
دَخَلَ غُرفَتَهُ وَ هو مَحزون نَصَحَه الأَطِبَّاء بِمُوَاظَبَة مَكانٍ مَسْكُون
لكِنْ جُدرانُ رُدْهَته هي الأُمُّ الحَنُون تَحتضِنُ زلَّاتِه و تُطَبطِبُ على جُسْمانهِ المَوهُون
صَدَى صُراخِه يَرتَدُّ لِمَسمَعِكَ لو تَحسَّستَها بِبَصيرتكَ
شَتَّان بينَ جِدارٍ يُحفَر بالخَيباتِ و آخرٌ يَتراقصُ بأحلامٍ و إنجَازات
يَفرُّ هارباً مِن حَانةٍ مَنزِلِيَّةٍ أَثْمَلَت رُوحَهُ بِبقايا تَوحدٍ أَزَلِيّةٍ
كَيفَ لِجراحِهِ أنْ تُطَهَّرَ! أَبِذاتِ البُؤرَة الشَّرسَة؟
تِلكَ الأيَّام تَتوالى وصَيحاتهُ تتعالى و تَكَّاتُ السَّاعةِ تَطرقُ مَسامِعَه مُذكِّرةً إيَّاهُ بالأمورِ المُعصِيَة
إلى حِين اكتمَلَت لوحَتهُ الفنِّيَّة وأَرضية الغُرفة المَنسيّة الوسادةُ تَعتصرُ دَمعاً لسوادِ الليالِ
و دُمْيةُ الأَسرارِ تَوقَفَ قَلبُها لِساعاتٍ طِوالِ
دَفترُ مُذكّراتِه إبتلَّ دَمعاً لِنهاية سطورٍ سِجالِ مُدوَّنةُ هاتِفِه انفَجَرَت بِصبرٍ بَالِ
أصابعُه جذِمَةٌ وسط جُدرانٍ تَعجُ زِحاماً
اِستدارَ و تُراهُ تَذكرَ نُقصاً جَسِيماً
ها هو يُحدّقُ بِذاكَ الحَبلِ مَهْزُوماً
مُتذكِّراً أَباهُ في يَومٍ قائِلاً: اِترُكه في غُرفَتِكَ يا بُنيَّ، ليسَ بِخيطانٍ مُهترئَةٍ سنَحتاجُه حَتمَاً.
ذاكَ الحَبلُ كان آخِر اللمسات
و لَبَّى ذاكَ الحبلُ نِداءَ الصَرَخات
أَرادَ أن يَترك أَثرَهُ في كُلِّ بُقعةٍ في الأرجاء
اِنهَارت أَعمِدةُ تُحَفِه تُكلى
و ذاكَ الحَبلُ المُتأرجحُ بدأ يَبلى
صَداهُ يتَخَبطُ بَينَ الثنايا
و ذِكرَه مُوصَدٌ إسْتَوْطَنَ الزوايا.

| آية علي البيرق |

" مآل الليل "

تدخلُ للمقهى بملابسها المُبتلةِ ومعطفها الأسود، بينما قاربت الساعة مُنتصف الليل، تجلس بذاتِ الرُّكن ككلِّ مرة ،وتجولُ بناظريها على الموجودين محاولةً معرفةَ مُحتواهم فتاةٌ تنظرُ لشاشةِ هاتفها بشرود، الفراقُ الذي يكسِرنا لا محال، وشابٌ يديرُ سَبابته على فنجانهِ الذي أصبحَ يُحاكي بُرودةَ الطَّقسِ والمكان إنه الغرقُ بالأفكارِ والخيبات، عجوزٌ يُنصتُ للمذياعِ القديم لا شَك أنهُ الحنينُ للأحِباء، وفتاةٌ تَضعُ الكُحل لعينيها بغرور هؤلاءِ من يخفونَ ألمهم بالكِبرياء،وبِجانبها أُخرى يجتمعُ الدَّمعُ في مُقلتيها مُنتظِراً إذناً للخُروج إنهُ حربٌ مع الذَّات. لينظُر ليَّ الجميعُ بعتاب وأنتِ مِمن يشغلونَ أنفُسهم عن أحزانِهم بمُتابعةِ أحزانِ الناس

من أعطى الحقَّ للّيلِ بفضحِنا هكذا أمام الجميع؟!

ومن دونِ استئذان، هكذا فجأةً يجعلُنا عُراة ويُجبِرنا على رفعِ السِّتار عمّا حاولنا إخفاءهُ كُلَّ النَّهار

فالليلُ لا يُرضيه إلا رُؤيته لِخوفنا وارتباكنا بُكائِنا وجُبنِنا بالكواليسِ وخلفَ السِّتار قبلَ الخروجِ للمسرحِ بقُوةٍ وثباتٍ في النَّهار.

| هاجر ياسر مظلوم |

" ليلٌ مقفهرُ الظَّلام "

كانت عَيناك حزينتان كقصيدةٍ كتبَها شخصٌ قبل الانتحار
صوتُك اشبهُ بأخِر سيمفونية لحنها بيتهوفن وذِكرايات الماضي لشوبان
في نفسك ليلة النُّجوم وداخلك ليلٌ مقفهر الظَّلام
وعلى ورقةٍ قديمة صَفراء كتبتُ لك رسالةً بجانبِ لَحدِك الرَّطب بالماء.

| هاجر ياسر مظلوم |

" شُتات "

شتاتُ أفكار...شُتاتُ مَشاعر

أَسيرُ مُبعثرةً في الطرقات، فأجدُني في ورقةِ خريفٍ صفراء تَهوي أرضا بفعل الرياح

أَجِدني بابتسامة طفلٍ صغير، برائحةِ المطرِ التي تَعبقُ بها الأرض وتُرسِلها السَّماء

بعاشقَين يتحادَثان تحتَ أحدِ الأشجار

بموسيقى صَدحتْ من هاتفٍ قَريب

بكتابٍ على رفٍ في مقهىً قديم

وفنجانُ قَهوةٍ سَاخنٌ ولذيذ

أجِدُني في كلِّ شيء وكأني شُتات ...شتاتٌ من الطبيعةِ والحيَاة!

| هاجر ياسر مظلوم |

" الحُب "

_ كيفَ حالكَ

_ فروم : بخير

_ ألستَ أنتَ من أُطلِقَ عليهِ فيلسوف الحب؟

_ فروم: نعم... وماذا في ذلك؟

_ ما هو الحبُّ إذاً

_ فروم: الحبُّ يا صديقي هو جوابٌ يملأ الفراغَ الّذي يعيشهُ الإنسان وردُّ فعلٍ ضدَّ القلق والعزلة اتجاه الكون، وهو...

_سارتر مقاطعاً إياه: الحب هو وحدهُ القادر على إشعارنا بأنَّ وجودنا أصبحَ مبرَّراً ومشروعاً.

_باللهِ عليكما ألا تظنّان أنّكما سخيفان كيفَ استطعتم أن تظلما الحبَّ هكذا؟!

الحبّ أسمى من هذا

الحبّ تبادل مشروع ومباشر بين الأنا والأنتَ لا بعاطفة ترتبط بالأنا ويكون الأنتَ مجرّد موضوع أو مضمون، فهو إقرارٌ بالمكانة العليا للشخص المحبوب وليسَ فقط برغبةٍ غريزيّة، وإنَّما هو بالفعل خروجٌ من عزلتنا وكسرٌ لقوقعةِ ذاتنا وفوز على الأنانيّة فالحبُّ اختلافٌ ومخالفة

تناقضات، انتصارٌ واستسلام

نخالف قواعد الحياة وسيرها لأجله

نتمرّد على طباعنا وذواتنا نناقضُ خوالجنا وأنفسنا

نكرّسُ مشاعرنا، أحاديثنا، أفكارنا، أمنياتنا وطموحاتنا لأجلهِ

وفي النّهاية نستسلم للواقع ونخبّئ الكثير من الأحاديث المكنونة العالقة خلفَ الشّفاه، وعندَ فوات الأوان نبتلعها لتدفن في قاعِ الكلمات فهي تُسرَد بلحظات كأنّها من مخاضِ روحِكَ لشدَّةِ ألمها

وبما أنَّ ثمَّة حقيقة تؤكّد أنَّ الحبَّ يحمل في جوهرهِ بذورَ فنائهِ فلا غروَ بأن يكون

أقسى السّعادات وأجملَ الآلام.

_ فروم: تبّاً لكَ منْ أنت

_ أنا الّذي وهبَ كلَّ ما بحوزتهِ من حب فراحَ بأثرهِ شهيدا

وباتَ مكسوراً ذليلا.

| حسن فضل عبود |

" صِليني "

_ كيف كنت تريدُه ؟

أن يكونَ وفي وعطوفاً على قلبي المُدنفِ

أن يكون في غيابهِ ليسَ بمسرفِ فبقلّةِ الوصال يكون حتفي

_ وهل كان العمرُ بجمالِهَا سيزيدُ ؟

كيفَ لا وهي صهباءٌ كعينِ الدّيك صافيةً

وشعرها كشِعْرِ أبي النَّواسْ مثمِلُ

ولسانُها بِلِسانِ الْأدِيبةِ مُتمثِّلٌ

وثغرها إذْ ما قبّلتُهُ أسكرَتني طيبةَ اَلْقُبَل فَلَك في الثَّلاثينَ هلال ولي في رُؤيتهَا كلَّ عشيَّةٍ هِلال

حسناً لو جاءتكَ واحدَةٌ كبلقيس ألا تُبدِّلَ والتَّفكيرَ تُعيدُ ؟

واللهُ لو كانَ وجهَهَا أبيَضٌ وعيناهَا خِضْرْ

وطولهَا مُتَّسِقٌ وأنفاسهَا عِطْرٌ وكانت يوسفِيَّة وكالبدرِ وقالت تزوّجني بلا مَهرْ

لقلتُ اغرُبي عنّي فمَهركِ كثيرُ

_ ماذا لو عادت إليكَ بكلِّ وجدْ؟

لقدْ هيَّجتَ ذُعري بأمرٍ فيهِ إبهاجِي

وما حصلَ في مَوقفِ الفرَاقِ من إزعاجِ

فإنَّ فؤادي على لقياهَا تناسَى المواقِفَ السِّماج فعودي واطلبي ما تَشائي ولو أكلفتني بيضَ النِّعاجِ

فَصِلِيني وكفاكِ غوصاً باللّجَاجِ

| حسن فضل عبود |

" حبيبتي "

حبيبتي على الحبِّ المفرط عوّدتني
و عادت مرّةً أخرى وبالسّهرِ ألزمتني
عندما أقتربُ منها ترجمني
وحين أبتعد عنها تتّبعني
يا حبيبتي قلبي لا يحتملُ الفصالْ
وبحبّك لا يقبلُ الإعتدالْ
فعودي لنحيا في مدينةِ الحبِّ والوصالْ
عندها ستكونين حبيبتي شئتِ أم أبيتِ
فَ وربُّ يوسفٍ وهودٍ والنازعاتِ
ما هجرتُكِ ولا نسيتُكِ وإنْ لمْ تواتي
أصمٌّ أنا إذْ نوديتُ حسنْ
أمّا إذا نوديتُ يا عبدُها أسمعُ ويهتزُّ البدنْ
فلا تلوموني على كفري بالكلامِ
فإنَّ كلّ اللّذاذة في الحرامِ
و إن لمْ ترضوا بي فلكمْ منّي ألفَ سلامِ.

| حسن فضل عبود |

" لُطف الحَربِ "

عُيونُكِ سِهَامٌ ناريةٌ

ضفيرتاكِ بُندُقيّتانِ مَجدولَتانِ

وحاجِبيكِ جَوزٌ مِنَ السّيوفِ...يتصارعانِ مَنْ أكثَرُ حِدّةً

ضِحكَتُكِ قُنبلةً...تُتِيحُ بألفِ عدوٍّ

وأسنانُكِ طَلَقاتٌ لامِعةٌ

أنامِلُكِ خَناجِرٌ جارحة

ودُموعَكِ كَ الجنودِ ...يُثَارونَ عِندَ إمسَاسُكِ شَوكةً

قَلبُكِ دِرعٌ..هوَ يَخفُقُ وأنتِ تَحمي شَعبَ أمّةَ الدُنيا

أنتِ الجَمعُ والتضاد وأنتِ العِدّة والعِتادْ

أنتِ العدوّ وأنتِ الحليف أنتِ الجنود والوِلِيف أنتِ السّاحة والهواء

انتِ الدّاء والدّواء أنتِ مَحالِكُ الحربِ والأسباب أنتِ كُلَّ سؤالٍ وأنتِ كُلَّ جواب

أنتِ الحربُ وأنتِ السّلام أنتِ الخَلفُ والأمام وأنتِ كُلّ الوجهات!

لن أقول : أنتِ المنتصرة والمهزومة

لأنَّ شمساً مِثلُكِ لا تعرف الهزيمة

حتماً منتصرة

مُشعّة

لا غروب لكِ!

| هيا حامد جبيلي |

" رِسالةٌ لِميّت "

إنّها ذكرى الخامس وأربعين لِوفاتكَ

أعلم أنها في العادةِ تكون أربعينَ يوماً

لكنْ لطالما كُنّا شيئاً مُختلفاً

وها نحنُ أختلفنا بعاداتِ وفاتِكَ

حتى رثائِكَ وعزائِكَ

لم يكُن أُناساً يأتونَ إلى بيتكَ "قلبي"

ويلقونَ تحياتِ العزاء

لأمٍّ فقدتْ وحيدها _يا وَحيد قلبي_

بل كان الكثير منَ الورق والأحرُف...

ولم أذرِف دمعاً بل بَكيتُ حِبراً

وشكّلتُ مِنَ الأوراقِ مناديلاً

مسحتُ بها دموعي

فَترجمتُكَ لِنصوصٍ

جميعُها مبللةٌ

وخبأتُها ..داخل ذلكَ الصندوق العتيق

حتى إهترئَتْ تلافِيفُهُ مِن شدّةِ التّفكير والحُزن...

حتى جُثمانكَ لم يكنْ جسداً، بل كانَ دفتراً يحوي عدد رموشِ عينيكَ وشاماتُ وجهكَ، وعدد ضرباتُ قلبكَ اليوميّ، وعروق يديكَ...وتحركاتكَ وأشيائُكَ المفضّلة...والكثير من الأغاني والصور...

وقبرُكَ كانَ يا عَزيزي مَنزلكَ،مَنزلكَ الأوّل والأخير،ألا وهوَ قلبي!

منذُ أنْ عَرفتُكَ؛ وقلبي يضُخُّ الزّهور المُتعبّقة بِرائحتكَ بدلاً مِن الدّم!

حينها بَدأتْ الفراشاتُ بِبناءِ أضلُعِ ذلكَ البيتِ بِأجنِحتها "بيتُكَ"

وحين رحلتَ! خيّم الخريفُ عليَّ.وهبّتْ رِيحُ الكِره تَهدّم ذلكَ المنزلُ

والفراشاتُ بُتِرتْ أجنِحتُها وماتتْ !

والزهورُ ذَبُلتْ؛

تحوّلَ قلبيَ

لِمقبرة

داخِلُها قبرٌ وحيدٌ دُفن فيه حُبّي

وزهورَ شراييني

وفراشاتُ أضلُعي

وأنتَ!

| هيا حامد جبيلي |

" شمسُ الحُبّ القوية "

رحلت عنّي!

تمزّقت روحي

تورّمت عيناي

تساقط شَعري

يَبُس قلبي

أصبحتُ شجرة عارية،خالية من الحُبّ..من الأمل..اللهفة..ومن الحياةِ

تكسّرت أغصاني الخصراء

وذبُلت زهوري

خُمدتْ ضحكتي و نُدِرَ جنوني

رحلت الشّمس وأنطفئت الأنوار

عُسِرت أيامي

أصابني الخريف في أصغر أجزائي

يا أبله؛

ما بعد الخريف إلا ربيعٌ..

تلوّنت حياتي

تبسّمت شِفاهي من جديد

اورقتْ وازهرتْ أغصاني

نَبُتَ قلبي صُلباً أخضراً

لُصقت روحي جيداً

أُنيرتْ حياتي

أمتلئتْ شجرتي بالحبّ والعصافير

ما بعد غروب الشّمس إلا شروق

ومابعد العُسر إلا يُسر

أتظن أن خريفك قد يَهزمُ ربيعي؟!!

أنا لم أُخلق للهزيمة

أنا ربيعية المظهر

شمسي أقوى من غيومك.

| هيا حامد جبيلي |

" الفرح يؤخذ من الطبيعة "

في كل مرّة أخرج التفكير من عقلي يتكوّم في قلبي على شكل أكاليل من الورود المفتتة الّتي تحمل الفراشات مرسلةً إلى السّماء حالي...يأتي النحل ليصنع العسل...يتشابكك في خيوط قلبي مودّعا حياته!

لمَ كل هذا يحدُث، غيومٌ من الطِراز الرقيق توّد النوم قليلاً على كتفيَ...تأتي النجوم وزهور الأقحوان لتبرر ماذا يحدث بِنا!

| هبه علي حسن |

" القوّة "

الشرايين بدأت تلتطم بالأوردة...تحدث فجوات مخيفة ونبضات مرعبة...لرُبّما الدّم بدأ يتحرّك كالموج بقلبي...يواسي نفسه...من أجل ذاكَ الحزن الّذي كادَ أن يخرج للداخل...موسيقايَ بدأت تعزف على أوتار البيانو ألحان قاسية...لعلَّ سأنسى.: لمُ أكُن أنوي الرّحيل أبداً من هذا العالم الدّوار الملىء بالأماكن الّتي بالنسبة لي يبلغ حجمها مترٌ أو مترين...لم أكُن متعلقّة بالأشياء الّتي أخذت منّي راحتي ومسكَني..كنتُ أحدّث الفراشات الملوّنة...كانت تملأ البستان الّذي كنت أتجّه إليه لأكتب نصوصي المليئة بالدموع...وجلستُ أحادث نفسي ماذا أكتُب هذه المرّة؟قلتُ وأنا أستريح لبضعة دقائق للتو:نصوصها كانت مبللة لِرُبّما كانت ترمي عليها القليل من الماء وهي تمشي خطواتِها هي قويّة لا تبكي...مع مرور ساعة مرّت فتاةٌ ذو الشعر القصير تتجه إليّ بيدها قلمٌ وكتاب مكتوب عليه(كتاب القوّة والتصدي) وهي تتقدّم رويداً رويداً أنظرُ أنا للكتاب...هل هذه إشارة أم ماذا؟!لا أدري..وصلت الفتاة إليّ وجلست بجانبي تحملُ قلباً طيباً وروحاً رقيقة هل هي من عالمنا الحقيقي؟!هل أخيراً التقيت بصديق يعوضني عن البقية...مسحت على رأسي بهدوء وقالت أنا تلك الفتاة الّتي أرسلها القدر إليكِ لتعلمي أنّكِ ستتابعين بقوتك وبمرادك العالي جدّاً...فرحت كثيراً..كانت البسمة تملأ قلبي وروحي تضحك بأصواتٌ عالية..نعم أنّي لا أتخلّى عن حلمي سأتابع!

| هبة علي حسن |

" الفرح يطرد الحزن "

كانت تسمعُ الأصوات تتلاشىٰ لربّما هي الّتي تتلاشىٰ من الداخل، أصوات الضحكات والفرح بدأت تنتشرُ بكلِّ بقاعِ الأرض مناداة السّلام الدّاخلي للبقاء في أنفُسِنا، أصوات البُكاء تطايرت بين حين وآخر صعدت إلى السماءِ، لم أعتقد إنّ البكاء سيعود ويطرق أبوابنا، كفى تعذيب روحنا، كنَّا على أمل كبير بأنّ الفرح سيأتي بيومٍ يطردُ الحزن بعيداً، الحزن قام بأخذ زاوية يؤدع نفسه وما دامَ الحزن يؤدِّع نفسه لما لا نستقبل الفرحة! أفتحي أيّها السّماء سأسهر على نجومك الليلة أنا مطالبةً الهدوء والرَّاحة والأمنيات، ألّا هذهِ النجوم تسمعني، إنّها تنظر إليّ بحبٍّ وشفقة بفرحٍ وحزن، مشاعر متلخبطة، لا أدري إذ كان فرح أو حزن، بعد الأن لا أجعل أي شيئ يقترب من محيطي ليؤذيني، هذا حالُنا المعقَّد!كيفَ لنا تخطّي اللحظات الجميلة الّتي لِرُبَّما جعلت منّا أشخاصاً تفيضُ حبّاً وفرحاً...كيف لَنا السير خلف الخطوات الّتي ستجعل كل شيء جميل!

مرحباً هبه!أتخاطبي نفسك الآن

نعم أنّي أخاطب نفسي

لِما هذا الجنون المفاجئ

ضعي الماء داخل القارورة

لربّما لا أضع الماء سأضع تلك الرسائل الّتي كانت تملأ قلبي ضمن علبة معدنية وسأقوم بقفلها لكي لا أحد يتمكّن من نزعها...في عمر الإحدى عشر عاماً وخمس أشهر وثلاثة أيام كنت أنظرُ إلى النجوم بحبٍّ وشغف يملأ قلبي وروحي رفعت يداي أتقصّد الوصول إلى نجمة...كتبت العديد والعديد عن النجوم موضحةً حبّي لها..ها أنا أتمنّى أن أصبح نجمة لكي اخفف عن الناس بعد المآسي.. التكلم مع النجوم جميل جدّاً...يا مَن رأى تلك الأيادي تعلو باتجاهك اللّهم لا تردّها خائبةً!

| هبه علي حسن |

" حتمية القدر "

حياتُك في هناءٍ أو شقاء
فأنت أقلُّ من شيمِ المَنالِ
غنيٌّ كُنتُ في عهدٍ مُبالي
فقيرٌ بين أقوامِ الخيالِ
تركتُ الحُبَّ مع كُلِّ إشتياقِ
كأنّي حاكماً يهوى قتالِ
وقد حصَّنتُ نفسي من شعوري
ببعثٍ أقوى من دكِّ الجبالِ
كأقوام الشياطين اللواتي
تخفَّت بالمُنافقِ من منالِ
كنودٌ ليس يملِكُ حقَّ قوتٍ
شهيدٌ يغتني عن كلِّ مالِ
لدينا فاسِدٌ يهوى الظهورَ
مُهاجرنا تبعثر في الحقولِ
جوادُ الهجرِ شدَّ الرحيلَ
رحيلٌ دون تثليمِ النصالِ
وقفتُ أُناظرُ بحثاً عليهم
فأين الَّذين أرادوا قتالِ؟؟
قتيلٌ منهكٌ قد لا أُبالي
فمالي لا أُجيبُ على السؤالِ؟؟
ونورُ الحُبِّ يسطعُ في السمائي
قبيحُ الحظِّ يجتنبُ السؤالِ
حنينُ الأثافِ حياةُ الطلولِ
حياتي تلاشت بريحِ الرمالِ
هنيئاً لِلَّذي نالَ الجِنانَ

وأنهرُ عشقنا تهوى الفعالِ

| مُـحـمَّـد جمعة عُـبـيـد |

" تناقض الواقع "

لماذا تُحبيني؟

مالشيءُ الجميل الذي لا أستطيعُ معرفتهُ في شخصيتي القذرة؟هل أستحقُ يا تُرى؟

لنبدأ بتفسير شخصيتي (الخارجية والداخلية)..

لنبدأ في الشكلِ الخارجي:

وجهي هو مرآة لأنقاض الدمار و كأنّهُ مبنى جميلٌ سَقطت عليهِ قُنبلة ذرية جعلتهُ ركام لا أكثر..

عيناي ليسَتَ جميلتين لحدِّ الجُنون، هُم مجرَّد أدوات لرؤية ما تبقى من فضائحِ الحياةِ الدُنيا..

جَسَدي أكثرُ من هزيلٍ وشعري ليس بِخصلِ ذهب..

قلبي مجرَّد عضلة لا أكثر، حتى في ضخِّ الدماءِ قلبي مُقصِّر فلا يوجدُ داعٍ للبحثِ في مُعجَمِهِ عن معنى للحُبِّ، هو لا يعرف سوى ضخِّ الدِماء السوداء..

الشخصية الداخلية:

أفكاري ليست إلّا افكارٌ تحاولُ التغيير عن طريقِ محادثةِ نجوم الليل لتذهبِ الافكارُ مع ذهابِ الليل، أنصح بعدم التحدث معي ليلاً لأنني سوف أكون مسيلمة في الاحاديثِ التافهة..

الأحاسيس، وما معنى كلمة أحاسيس بالضبط؟؟

لا أعرفُ معنى هذه الكلمة إلّا عِندما يَلمسُني أحد الاشخاص فمعناها في قاموسي أنّها تُعبّرُ عن حاسةِ اللمسِ في الحواسِ الخمسةِ ليس أكثر وربَّما أقل..

فلماذا تُحبيني؟؟

ماذا تُريدين من شخصٍ كاذب، مخادع، عديم الإحساس، متعصُّب، متشدِّد إلخ...

هذه التفاصيل لم أقُم بإستخراجها لوحدي، بل إنّهُ المجتمع الذي أطلقَها عليّ كقذيفةٍ كبيرةٍ لم تُصيب من الجيشِ سِواي..

ربّما كُنتُ على عكسِ تِلكَ الصِفات لو كنتُ في كوكبٍ آخر، أنا هُنا فسأكتفي بالتصفيق الحاد للذين ينعتونني بِتلكَ الصفات الشيطانية، يبدو أن من الجميل أن تكون شيطان في حضرةِ الملائكة في نظرِ ما تبقى من البشرِ الذين يمكُثون في الأرضِ، أمّا لو كُنتُ في كوكبٍ مُعاكسٍ لكُنتُ مَلَكا في حضرةِ الشياطين، سيداتي سادتي أنا ابن ذاك الرجل وابن تِلكَ الأُنثى

إنّهُم بشر ولكِني ولِدتُ شيطانا، أُرحِبُ بِكُم أعزائي الحضور تفضلوا بالجلوس على مقاعدِ النار..

أيها الشيطان؟؟

نعم يا سيدي.

قُم بإكرامِ الضيوفِ وقدِّم لهُم أطباقَ الزقُّوم..

أمّا الآن سنقوم بمشاهدة مسرحيتي إنها مسرحية

بعنوان شيطانُ الخير في حضرةِ الملائكة المتنكرين..

| مُـحُـمَّـدْ جمعة عُـبَـيـد |

" مرحباً "

لم يكن هناك حتى مَرحَباً، حتى اللقاء كان لقاء عُيون، رفقاً في العيون التي إمتلأت حُبّاً..

مرّ حُبّاً..

بلا كلام أو سلام، يبدو أنَّ الصمتُ يداعب الشفاه فالخجل جلّادُ الشِفاه..

ماذا أفعل؟؟

كيف أتكلم؟؟

هل أستطيع أن أحبها بدون كلام؟؟

انا مكتفي بهذا الحد، أحبها هكذا بصمتها، بحيرتها،بخجلها،بحيائها..

هي ليست مجرد قطع ذهب مُتداخلة في ملامحها هي شيء لا يمكن وصفه أو نثره..

أعترف بأني خجول، ولكن يتملكني الفضول!

آسف عليّ قولها، أو على الاقل كتابتها..

فهي كلمة من أربع حروف تختصر معاني آلاف الكلمات، في ألفها أريدك لي بيتاً أمكثو فيه ما تبقى من حياتي..

في حائها أرى كنزٌ فُقد من الكثيرات أرى وصف قرآني للتي أصبحت زوجةٌ لكليم الله أراكي تمشينا على إستحياء..

فالحياء ليس مجرد كلمة إنه رمز مفقود وجدته تفصيلً في بحر كمالك..

في بائها بوحٌ لكثير من المعارك التي قد طالما عشتها ومازلت أعيشها..

في كافها أُريدُ قلبكِ لي كهفاً أمكثُ فيه

سائلاً الله أن ألبُثُ فيه ثلاثمئة سنين وأن يزيدوا تسعة.

| مُحمّد جمعة عُبيد |

" الفقدان "

أسيرُ في الفلاءِ،

أسيرُ وأسيرُ ولا أعلم إلى أين؟

أسيرُ في سردابٍ مظلمٍ أبحثُ عن بقعةِ أمانٍ عن بقعةِ ضوء

منذُ رحيلكَ وأنا لا أعلم طريقي

تائهةٌ.. أهناكَ دليلٌ للوصول؟

أين صوتُ جدي ؟ لا أحد يناديني!

صداعُ الليلِ المخيف

بعدَ صراع مع التذكار

ذاك منزلنا ، أراه متأكلاً

خراب ودمار يعمّ المنزل صوت يناديني من بعيد

أنها حجارتي كم لعبنا سوياً في الصغر

عاتبتني قائلة :

أضجيجٌ غاب عن مسمعي

أين الدار وأين أهلها ؟

طفلتي كم كبرتي !

ارسمي في الارض والعبي

لا أحد بجانبي

ولا أحد يخبرني ماذا حصل؟

رأيت أجسادهم ملقاة حولي

صامتون

إنني أفتقدهم

جميهم رحلوا وبقيتُ لوحدي ..

| رهف هثم العسس |

" الأمل "

عشوائيةٌ تلك الأماكن أصواتٌ صاخبةٌ تعمُ المكان زحام في كل الأرجاء أناسٌ من دون أحلام..

أشباهُ أماكن تضج في جسد

تتعلق الأماني في أحبال الهدوء والسكينة

واقع مرير و ألطاف خفية

تقودنا إلى مستقبل مشرق

ولا بد من وجود الأمل

| رهف هيثم العسس |

" لعنة الحب "

ما الذي يدفعني للانتظار الطويل ؟

من هو ؟ولماذا أنتظره؟ تساؤلات عدة تصيبني ؟

أتراهُ الأعجابُ أم الشوقُ

أم أنه شخصية خيالية خلقها العالم الافتراضي

ليصيبني بلعنة الحب

بدأت ملامحُ الحب تصيبني من جديد

يرسمُ لي أحلاماً ويخطّها بيدهِ الجميلتين

يحلّق بي عاليا بين الغيوم ،،

يمسك بيدي ويُبقي إلى جانبي ،،يراهنُ نجاحي

ويحب قصائدي

لنتقاسم اللعنة سويةً ونبدأ الحكاية فإنني رتبت لك وطناً بين أضلعي

" رهف هيثم العسس "

" ولِدتُ في منزلٍ هادئ "

أسندُ ها هُنا رَأسي، وَ قلبِي يَرفُضُ المُكوثَ وَ روحِي تَترَاقَص خَارجي مُتناسِيةً مَسقَطَ رَأسِها، وَ نَفسِي تَخلّت عَنّي.
أُجالِسُ وَرقةً بيضاءَ ، لا طَويلَةً وَ لا قَصيرة، مُخططةٌ بِنقاطٍ مُتراصَّةٍ سَوداءَ اللَونِ ، أَخِطُّ عَليها بِقلمٍ أسودٍ ، شَارحةً مُحاوَلاتي المُتكررةٍ بالهروبِ مِن أفكارِي الشَّيطانيَّةِ بالكتابةِ ، أكتبُ عن يومٍ صافٍ كُنتُ فيهِ ذاتي، لِيُلطِخ صفاءَ ذهنِي بعضُ الذكرياتِ السوداء ، أَحمِلُني وَ أعودُ بِذاكِرتي إلى ما قبلِ بضعِ سنواتٍ ، أتأَملُ نَفسي القديمة، كانَت أَقصى أُمنِياتي الجُلوسَ مع عقلِي مُحتَضِنةً أفكاري بقلبِ أمٍ آمن ، على ضوءِ شَمعةٍ، تَربِتُ على روحِي نَسمةٌ صيفيَّةٌ متوسِطةُ البُرودةِ هي باردةٌ إلى الحدِّ الذي تُجمِد ذلك القَلبُ الدَّافِئ، وَ ليسَت حارقةً أيضاً تُذيبُ الشَّرايين وَ تَحرقُها .
مَا إن نَضجتُ قليلاً حتى صارَت أكبرَ مَخاوِفي هِي تَحقِيقُ تلكَ الأُمنيةِ المَلغومةِ

| رُؤى أبو شقير |

" تفاصيلُ لقاء "

نَفَسٌ عَميقٌ ، هَذا هوَ لِقَاؤنا الأَوَل بَعدَ فرَاقِ مِئَة يُومٍ ،نَعَم ، مِئةُ يَوم تَمامَاً

ثَلاثةُ أَشْهُرٍ ، وَأُسبْوع ،ويَوم، وَالكَثيرُ مِنَ السَّاعَاتِ وَ الدَّقَائِقِ بِلا فَائِدة، نَعَم بِلا فَائِدة، لَطَالَما أَنتَ لَم تَكُن مَنْ يَمْلَؤهَا ،أَوْ عَلَى سَبِيْلِ المُبَالَغَة شَيءٍ ما، هِي أَسَاساً كَانَت فَارِغَة بِدُونِكَ، دُونَ شُروق وَجْهِكَ المُشمِسْ ، وَ لَا لَمْعَة عُيُونِكَ البَرّاقَة، وَلاَ ابتِسَامةِ وَجْنَتَيْكَ الَّتي لَطَالَما كَانَتْ مَصْدَر سَعادَتي الوَحيد

نَعَمْ، إنَّهُ لِقاؤُنا الأَوْل وَ لَرُبَمَا الأَخير، إنَّهُ لَأمْرٌ مُحْزِن أَنْ نَبْقى عَلى حَافَة الطَّرِيق ضَائِعَين، تَائِهَيْن، لَا نَعْلَمْ مَا يَنْتِظُرُنَا مِن لِقَاءَات أو حِوَارَاتْ مُفَاجِئَة، لَطَالَمْا رَتَّبْتُ بِخَيالِي أَحَادِيثَ لِقَاؤنا البَعيد عن الواقع، وَلَكِن ها قَد أَصْبحَ خَيالي وَاقِعَاً، وعلى الرَّغمَ من ذَلِكَ، أَشْعُر بِالأَسَى على نَفْسِي التي إخْتَلَقَتْ وَرَتَّبَتْ أَحْادِيثَ مَعَكَ بِمُخَيّلَتِها لَأَجْل هَذِهِ اللَّحظة الَتي لَم أَحْظَ بِمُتْعَتِها.

كَانَ محضَ تَقَاطُع في أَثْنَاء سير كِلينا، كَانَتْ نَظْرَةَ غَرابَة عَارِمَة،لَمْ أَكُنْ عَلى أَمَل أَنْ أَلقاكَ اليَوْم ، وَلَم أَكُنْ أَعْلَم مَا الّذي يَجِب أن يَجْري حَتّى، نَعَم رَأيتُكَ، وَلَكِن لَمْ أَحْظَ بِفُرْصَة سَماع صَوْتِكَ. دُخُولِي مَعَكَ بِدوامةِ أَحادِيثِكَ المُرْبِكَة مِئَة يَوْم مِنَ الفراقِ يا مَن تُحِبُ عَذَابِي؟!

مِئَة يَومٍ وَ أَنا أَرْسُم بِمُخَيّلَتْي تَفاصْيلَ لِقَائنا الأَوّل، لَعَلَّ وَ عَسَى أَنْ أَرَى بِعَينَيكَ نَظْرَةً مِنَ الحَنينِ أَو النَّدَم أَو حَتى قَطرَةَ شَوْقٍ مُخَبَّأَة تِحْتَ جِفْنَيْكَ، وَ لَكِن القَدَر كالعَادة كَانَ يَقْسُو وَيَقْسُو .

لَو أَنَّ المِئَة يَومٍ زَادُوا وَاحِداً وأَكثَر، وَلَو أَنّ شَوْقِي ظلَّ يكبر أكثر، لَو أَنّ لِقَاءنا ظَلَّ يُرَتِّبُ نَفْسَهُ بِمُخَيّلَتي، وَلو أَنَّ الغِيابَ ظَلَّ حَاضِرَاً، عَلى أَن تَقْطَعَهُ نِصْفَ ثَانِية.

لَكُنْتُ قَدْ حَاوَلتُ أَنْ أَنْساكَ، وَأُقْنِع نَفسِي بِاسْتِحالَةِ عَوْدَتِكَ ،وَ أَجْبِرْ قَلْبِي عَلى طَرِدِكَ خَارِج أَفكَارِ عَقْلِي الَّذي لَو نَطَق لَطَلَبَ الشّهادَة وَالمُوْت على أَن يَبقى حَيّاً يُرَتِّب لِي قِصصًا خَيَاليَّة لَم وَلَن تَحْدُث.

ولَكِن هُنالكَ بَعضُ الأَسئِلة التِي لا تَزال تَغزوْ عَقلي المُتعَب يَوميّاً:

أَلم يَكُن الحُبُّ كَافِياً ؟

أَلَم أَكُن لكَ كافية ؟

أَلَم أَستطِع مَلء نقصِك ؟

أَلَم تَأخُذ حَقَّكَ الكافي من حُبّي وَتَقدِيري ؟

وَ على الرَّغمِ مِن ذَلِك مَا زَال عَقلي يُردِد حُرُوفَ اسْمِكَ، وَذِكرَاكَ تَداعِبُ أَفكاري، وَبَرِيق عَينَيكَ يَحْتَل القِسْمَ الأَكبَر مِن قَلبِي المُتيَّم بِكَ.

أَنَا كُتلَة تَناقُض غَريقَةِ التَفَاصِيلِ ذِكْراكَ نِصْفٌ مِني يَنتَظِرك وَما زَالَ يَبحثُ عَلى أَثَرٍ لَكَ حَتَّى يُزهِرُ على خُطاهُ، وَنِصفِيَ الآخَر يشتمُ الصّدفَةَ التي جَمعَتْني بِكَ.

| رؤى أبو شقير |

" أستثمر وقتك "

تهرب من الحياة بحثا عن نفسك، ثم تكتشف أنّه لا مَفَر من الحياة إلا الموت!

حاولتُ جاهدةً أن أصنع سعادتي بيدي وأن أعتقد بأن الغد أجمل ولكن دائماً

كانت تصادفني أشياء تجعلني فتاة سلبية لا تطيقُ العيش ، كان الحزن يزورني بين الْفينة و الأخرى والتفكير لا يفارقني، كنتُ أنتظر الليل لأحادث قمره، كان يصغي لي بحب

كل إنسان معرّض لتلك الحالة ولكنني فكّرتُ قليلاً، لماذا أضيع وقتي بالتفكير ساعات وساعات عن شيء مضى أو شي لن يحصل؟

الحياة أجمل من أن تضيعها بالتفكير لأنها لن تعود، يمكنك استثمار الدقيقة الواحدة لتفعل بها الكثير.

احزن، ولكن لا تعطي حزنك أكثر من وقته لأنّك حتماً ستندم، وستجد أن عمرك مضى ولا يوجد شيء قدمته لنفسك.

في كل دقيقة من حياتك يمكنك فعل شيء، كأن تتعلم معلومة جديدة أو قراءة شيء مفيد.

افعل ما شئت في كل لحظة من حياتك تجعلك تشعر بأن وقتك ثمين.

أبحث عن نفسك واكتشف شغفك، لا تستمع للتعليقات السلبية أنتَ أقوى من هذا، أصعد للأعلى وانظر للعالم نظرة إيجابية تجعلك تشعر أنه عليك محاربة المصاعب.

سمعتُ شخصاً يقول أنه قرأ جملة في إحدى الكتب غيرت حياته، وهل كتاب يغير حياة إنسان؟

الجملة هي:((عِش حياتك كسائح لتنعم بالمتعة)).

كم عميقة تلك الجملة؟

السائح عندما يسافر يبحث عن أماكن جديدة يزورها كي يسعد نفسه.

وأنتَ أيضاً ابحث عن سعادتك ولا تستسلم.

وفي النهاية عزيزي القارئ..

مهما كان عمرك الآن لا تظن أنه قد فات الأوان، بإمكانك البدء من جديد واستغلال وقتك بفعل ما تحب.

"إن لم تفعل ما تحب فأنت تضيع وقتك"

| سيدرة بشكار |

" الحب حياة "

الحب كلمة عميقة علينا الغوص بها..

عليكَ أن تعلم أن سعادتك مرتبطة باختيارك لشريك حياتك، فهو بإمكانه رسم البسمة على وجهك أو جعلك تعيساً طوال حياتك!

الحب عالمٌ آخر من الحياة، بل هو الحياة نفسها، هو الأمان والحنان، نرقص على ألحانه ونطير للسماء آمنين بوجود من يمسك بيدنا ويعيدنا للأرض!

الحب أسمى مافي الوجود يجعلك تشعر بأنك تعيش من أجل شيء ألا وهو الحب.

شريك الحياة يصبح الونيس والرفيق الحنون، يصبح الأخ والأب، هو الذي يشاركك أحزانك قبل أفراحك.

تلجأين إليه في وحدتك ليكون لكِ الملجأ الآمن والحضن الدافء، كي تبكي في حضنه عندما تقسى عليكِ الحياة، كي تستندِ على كتفهِ حين تشعرين بالضعف

سيكون هو أول من يشعر بغصة صوتك عندما تحزنين.

سيداريكِ بقلبه الحنون ويحميكِ برموش العيون.

وهيَ أيضاً..

ستكون لك الأم والأخت والسند، ستكون رفيقة العمر والقلب الحنون.

ستفعل أي شيء من أجلك،إنها الأنثى، كيان من المشاعر والأحاسيس،حنونة، ليّنة تعطي كل مالديها من الحب والعطاء.

حب المشاركة والتعاون بين الطرفين من أجمل أنواع الحب، الإهتمام والصدق أساس أي علاقة..

اخلصوا الحب ولا تخونوا..

أحسنوا الإختيار لتنعموا بالحياة..

| سيدرة بشكار |

" لا تتعلق "

في الآونة الأخيرة اكتشفت أنني أؤذي نفسي بالتعلق!

كيف لي أن أتعلق بمن لا أضمن وجوده؟

حتى وإن ضَمِنتُ هذا سيأتي اليوم الذي يرحل ذلك الشخص، إن كان صديق، قريب أو حبيب، سيفرقنا الخصام، الموت أو المسافات.

ومن ثمّ أبقى وحيدة بين حروفي الحزينة أختنق.

يبدأ التعلق بأن تعتاد على محادثة أحدهم وتعتاد هلى اهتمامه بك والسؤال عنك، تشعر بأنّك وجدت من يفهمك دون أن تقول كلمة وتبدأ بالاشتياق إليه وتشعر أن يومك ليس مكتمل دون حروفه!

ثم رويداً رويداً ودون أن تشعر تتعلق به تعلقاً شديداً كالإدمان!

وما أن يشعر أنك تعلقت به و أصبح كنزٌ بحياتك، ينسحب بالتدريج وتصبح أنتَ الضحية.

في الحقيقة لا أعلم لما البعض يفعل هذا ولكن أيقنت أن الأشخاص الذين وضعت جانب اسمائهم (لمفضلين)خذلوني..

أما الآن سأُصادق وأُحب ولكن لن أتعلق لأن التعلق أمر مؤلم.

أنت تتعلق وتنكسر، وهم لا يكترثون لأمرك.

سيذهبون وتبقى وحيداً بين صراعات الحياة، وكلٌّ منهم أكمل طريقه، لذا توقع ذهاب أحدهم في أي وقت كي لا تنكسر، ولا تجعل حياتك مبنية على وجود أحدهم!

التعلق سام حينما يبدأ بأخذك من الحياة.

| سيدرة بشكار |

" أَلِعينيكَ "

أجمل حب قد يمر على إنسانيتك هو أن تؤمن بحُبّ الأروَاح ، فإن أحببتَ رُوحاً ، لَن تراهَا إلّا آيَةً في الجمَال ستترك أثرها ستقدّس أنتَ هذا الأثر

حتى لو كان ندبة ستجدُ بتلك الروح كُلّ الرفَاق و الأحبّة، كُلّ الأشياءَ الثمينة والسَعيدة الّتي تَنهمرُ عَلى صدرِ المَرء بغزارة، كُلّ الأيّام المُطَمئنة واللَيالي الهادِئة فالروح إذا آوت داوَت .. وإذا أَحبّت أحيت يالها من أحاسيس تكاد تصرعها لولا تشددها يالها من ندبات خفية لاترى أتدري أن أول حبٍ يقع فيه الإنسان هو حب العيون فعندما أطلتُ النظَر في عينيهِ شعرُت وكأنّني للتو أبصرتْ فكيفَ أكفُ عنه وأنا كفيفةٌ من غير عينيه مالي أراني قد عشقت تلك العيون بت أشعر أنه الشمس الظاهرة عَلى وَجهِي .. حتى ظلمَتي تضيء لأجله فسبحان من خلق تلك العيون وأبدع في خلقها وسبحان من وضع عشقها في قلبي العنيد مالي أراني قد لنت لتلك العيون وأنا الصلبة التي لاتلين كلما حاولت أن أقاوم تلك العيون وقعت بها أكثر فأكثر فهل أستطيع أن أستعيد رشدي....؟!

| تبارك اسماعيل العلي الموسى |

" وما ذنبي "

ثمّة لحظات تكون فيها الروح جاثية على ركبتيها مهما كان وضع الجسد... إنها كلالةُ الجسد إنهُ خمودُ الحواس هي خيبةُ الأملِ بمقبلِ الأيام فالروحُ أشلاءٌ مبعثرة و الجسدُ مهزولٌ من الارزاء كيف لهذا أن يحدث رأوا الحزن في عينيك ومروا كالغرباء، رأوك تجر أذيال الخيبة والخذلان، رأوا عينيك تغزر بالدموع، كيف استأمنتهم على قلبك يومًا ما..؟ كيف لك أن تضع قلبك بين يديهم هم الذين لهم في الفؤاد سكناً ، يحدثون ندوبًا في الروح مهما بدا المرء معافًى إلا أن خذلانهم يلتهم فؤادك من الداخل لتفكيري كم هائل من التساؤلات المهلكة دون إجابة، لعل أكثرها صعوبة، أمن الممكن للإنسان أن يعيش فاقدًا، بائسًا، ويائسًا بسبب أحدهم ولا يكترث تستنزف مشاعرك هباءً ، وصوتك بالبكاء الصامت وتصبح في دائرة اللاشيء، أتعتقد أن الزمن سيتوقف لأجلك، أو لأجل ملامحك البائسة كيف يمكنك تفسير صراعاتك الداخلية لأي شخص ، دائماً ستكون هناك حروب مختلفة تدور بداخل رأسك ولا يمكنك تفسيرها لأي شخص حتى لو أردت ذلك في هذا الوقت تريد أن تنتزع نفسك إنتزاعًا، من هذا المكان، من تلك الحقيقة، أن تنتصب مثل سحابة وتنجرف مع التيار، لكنك هنا، لن تكون هناك حقيقة أخرى غير أنك بمفردك طوال الوقت تهزم وتتعثر وتتألم، دون أن ينتبه أحد كل هذا الذي يحدث لك سببه واحد هو مفارقتك لروح قد تعلق الفؤاد بها تجدك تقف عند تفاصيل صغيرة كلما مر طيفه الرمادي تربَّع في الذاكرة كأنه كل الحاضرين

عجباً لك يافراق أأنت راضٍ عمَّا تفعله

ألا تعلم أن الشوق لاقانون يحكمه ولا شريعة ففي كل مكان تتسرَّب روائح وذكريات كتراب في ساعة رملية أتدري أن المرض الذي يحاصر تلك الذاكرة هو الذكريات البائسة يتعلق بها أعزاء غادرونا بأجسادهم مرة وبقوا بأرواحنا دهرا

أي ألَمٍ قد لحق بي منك

سأموت وجعاً في سبيل ذاكرتي

فهل من منجى .

| تبارك اسماعيل العلي الموسى |

" الحب السرمديّ "

يالها من أيامٍ عشتُ الخيال في بحور العشق أبحرت في عالمي بلا أسبابٍ أجدِّف نحو عيونٍ لاتشبه عيون البشر لاأدري إن كانت نجمتين ساطعتين أم مصدر النور لتلك النجمتين لاأدري ولكن عشقت تلك النظرات الصامتة التي تُشرق كالشمس من عينيك فتذوب ملامح وجهي بين ثنايا جفونك

عشقتك فعشقت كل شيء فيك عفويتك , غيرتك , لينك , قسوتك , كلامك , صمتك حتى طريقة مشيتك وجلوسك بل وحتى حروف اسمك بتُّ أحلل كل حرف منه تحت أسنّة أقلامي

إني أعتبر نفسي متحضِّراً لأنني أحبك فكلُّ زمن قبل عينيك هو احتمال وكل زمن بعدهما صدفة أتدري أن حبك هو الحب الذي يأتي بعد أن يتآكل القلب فيرمّمه ويعيده فتيّا ليتني أستطيع أن أضع قلبي في جسدك فتشعر ماأشعر به فـ تباركَ الذي جعلك في قلبي حبيباً وجعل لي من معرفتك حظّاً جميلاً

أحبك وفقط وبين حبك وفقط حبٌ آخر لاينتهي أبداً .

| تبارك عبد الرحمن العلي الموسى |

" الرسالة الأخيرة "

لم ابدء حديثاً معك ابداً الا وانت تبتسم ... لم يكفيني من الحب بعد غيابك الا الصور التي تبتسم بها ولسوء حظي انت لا تبتسم في الصور... اتعلم في الصباح لم يكن الهواء يدخل صدري بانتظام وبدأت ملامحي التي كنت تحبها تتغير وحالتي تسوء ...اتعلم اكتب لك اليوم لاخبرك ب شيئين ... كلي خوف بأن اخبرك انها رسالتي الاخيرة...لم اكن انوي ذلك لكن غيابك قد انهك كل ما بي ... اما الجيد فهو اني قادمة اليك...لارى ابتسامتك... لنتبادل الاحاديث و الابتسامات مجددا كما سبق... ولاخبرك حبي الكبير لك...الجميع يبكي هنا الا انا سعيدة لا اعلم مابهم كانو يريدون ان ابتسم...لكن هناك صوت مزعج وانا اكتب لك...صوت مزعج يصدره جهاز يستعملونه لقياس نبضات القلب هنا...لا اتوقع انك قدسمعت صوته ... على اي حال... لا ادري لما اطلقُ عليه هذا الأسم فهو لا يقيس شيئٍ الأن لكنه موصول على قلبي ويصدر صوتا مزعجا... الان غلبني النعاس وبدات عيني تغمض سأنام على امل اللقاء بك غدا ... كن بأنتظاري لا افضل ان افتح عيني وانت لست امامي اتعلم مازلت لا افهم لما الجميع يبكي هنا هل هم لا يعلموني بسعادتي هذه ، اعذرهم لا يعلمون ان كل ما حصل بي من عذاب وتعب سببه رحيلك ...كم ناديتك صغيري وانت تضحك قائلا (اصبحت في منتصف العقد الثاني من عمري على الرغم أني أصغرُ اخوتي امي تناديني رَجُلي.. وانتِ تقولين صغيري هل ستفعلي هكذا امام عائلتك عندما اتقدم لك وتضحكينهم علينا)

ما زلتُ أحتفظُ بأدقِ تفاصيلنا سأتي غدا وكلي ايمان وثقة بلقياك ... كن كالمعتاد لا تتاخر على موعدنا أملي بقدومك كبير لا تكسر قلبي مجددا ..بدء صوت هذا الجهاز اللعين يصبح اكثر أزعاجاً

| نور عيسى العباس |

" لقاء "

كنا على بعد نصف ساعة من اللقاء ،يالها من سنة طويلة لم تمر منها سوى ثلاثون دقيقة وتبقى ثلاثون قرأت فيها رسالته تسعه وتسعون مرة مراراً وتكراراً كأني لم أصدق أن لقاءنا سيكون بعد ساعة تماماً ولقلبي رأي أخر بأنها عامٌ كامل الثامنة صباحاً توقيت جميل جداً للقاء بك

بقي ثلاثُ دقائق سيبدأ صباحي وتشرق شمسي بعد هذه الثلاث يا له من وقت طويل دعني أخبرك سراً عِندَما قلت لنتواعَد فِي الثامِنة صَباحَاً أنا مَن أيقَظَ المُنبه ولأن انتهت الثلاث دقائق اهلاً بشمس قلبي..

استفتح حديثهُ مناقشاً عيني :

_أنا آسف لأنّي لم ألتقِ بكِ من قبلْ

وأكمل صمته الذي دام اثنا عشرة ثانية ومن بعدها تلقى قلبي كلماتهِ كأنها تعويذةٌ أُلقيت لأنطلق بكلام لا أنفك عن محاولة تذكره بدون جدوى، قائلة ... عذراً أقصد قال قلبي :

بل الأسف لي إنها المرة التاسعة والعشرون التي أصل في عد رموشك إلى إحدى عشر رمشاً ثم يأتي امتزاج ضوء الشمس بلؤلؤ عينيك تائهة في الرقم الذي وصلت إليه، الاعتذار لي لأني ومنذ لقائنا السابق أحاول تذكر أيّ كلمة من حديثك عبثاً، لقد كنت منشغلة حقاً في عد رموشك ولم انتبه لحديثك المحتد غضباً على تبديل المقهى لأغنيتك المفضلة

خاتمة حديثي بقولي :

لأكن صادقة غضبك جميل جداً

فَ عُد لابتسامتك الأخاذة لتهلك ناظريّ عشقاً لك .

| نور عيسى العباس |

" حُمَّى الفُراق "

شِفاهُ قَلبي مُتَعِطِّشة

أدماها فُراقك

أيُّها النّسيان هِبني عائلتك...هِبني طفلتك..هِبني قُبلتك

ف أنا لَمْ أَذُق طعم اليُتم إلّا على يَدِك..

يَدُكُ اليُمنى

حُمّى الفُراق

أنا مَنْ ضاجَعْتُ الحُب

وأَنجَبت منه أحلاماً مبتورة

ونصوصاً مُبعثرة

دخلت الحِداد وأعلنت يومَ الوفاة

لن يدق الحب بابي مرّة أُخرى

انتزعت رحم ولادَتِه من أحشائي

قضيت عمري أتنمَّر من كوني بِلا حُب

كما لو أنّني بِلا حِذاء

حتَّى رأيت من هو بلا قدمين

من قُطعِت قدماه في حَرب الحُب

فكان شهيداً للحب وفريسةً للفراق

الحب جريمة نكراء والضّحايا هُم الأغبياء

ف مقبرة الحب لن يزورها موتى الفراق فقط

بل ضحاياهم الأبرياء .

| تمارى علي عبدالله |

" فتاة المرآة "

هذه أنا

وإن سألتني من أكون

سأخبرك بأنّي كالمرآة

سَأعكُس لكَ كلّ ماتُبديه لي

تعالَ إليَّ بعطرِ ابتسامتك وسَأَزرع لكَ حقولَ نرجسٍ

ابتسم لي لترى حُسنَ ثغري

اخلَع عنك الأقنعة وانظر إليَّ بحزنك وقُبحك

سترى انعكاسك

غُبار حزنك سيُكَدَّس فوقَ سطحِ حُسني البرّاق

وإن تَسَنَّت لك الفرصة لكسري

سأُمَزِّقُ أوتادك وسأجرح أطرافك كُلَّما اقتربت مني

هذه أنا

امرأةُ الحواف

كُل طرفٍ بي حادّ بطريقته الأنثوية المُربكة

هذه أنا

فتاة المرآة

| تمارى علي عبدالله |

" أكذوبَة نيسان "

تعال لنقلب الموازيين بل لنقلب الطاولة على نيسان
دعنا نكذب عليه ونجعل من الفراق أكذوبة لا أكثر

تعال لنضحك سوياً ونعيد الذكريات على وقِع أكذوبة نيسان
أنت هنا وأنا معك
كذبة نيسان أمست حقيقة لنخون النسيان
ولنلتقي عند ضفاف الذاكرة
وأقول
يانيسان... وحليفي الريحان
عُدنا وخدعنا
نيسان والنسيان
نحن لانفترق

أنا وأنت
خُلقنا من رحم الحب وعشنا توأمين في حياة الذاكرة

| تمارى علي عبدالله |

" بداية النّهاية "

بين أزقة الحياة ينتصر

الأكثر صبراً

الأكثر أملاً

الأكثر إلحاحاً

سيقودنا الطريق الى ما نحلم به

ابقى على ما أنت عليه .. لا ترخي قبضاتك

لا تجعل حلمك يتعثر به من لا يستحقه

من لا يسعى ليحظى به

مطبات الطّريق جمّلها

وكأنها عدّ عكسي يرغمك على الربح

انظر بعيون من تؤمن به ومن يؤمن بك

ولا تبالي من ثرثرة العابرين

ومن ضحكة المنتقدين

ومن نظرات الفاشلين ما هم الا وجود بلا أثر

اندر نفسك لمستقبل جميل

وتوكل على من أعطاك القوة ومن أمدك بالصبر ومن أحاطك برحمته وملائكته

| رهف سليمان خضور |

"من رحم الحب"

أرجوك لا تذهب .

أتسمعني ؟

وضعتك بين ضلوعي بيتك وأمانك

أخبرتك مراراً بأنك الأحب لقلبي

أُمنية على هيئة جسد

دعوة سنين تحققت

وضعتك بين سطوري بين مقصدي والعنوان

لحُسن الحظ

شبهتك بالمطر والشّمس

أذكرك بشروق شمسي وغيوم مطري

شبهتك بكل شيئ قدره الاستمرار الى اللانهاية

لا تحزن بين حزنك وحواسي حبل سري

كل شيى كئيب غيابك يجعل الحزن يخيم على وجهي

أتسمعني ؟

أراك بوجوه من حولي

صوتك أجمل ما مر على مسمعي

لا أُبالغ بوصفك

لا شيئ يُضاهي أثرك بروحي

يا من ملكت شعوري وأبدعت برسم سعادتي

أرجوك لا تذهب

| رهف سليمان خضور |

" أنت أنا "

لذبول عينيه تقف الكاتبة عن الكتابة

تقف الخاطرة بأول حروفها عاجزة

تقف الرواية عن تراتيل أحداثها

تقف فرحة الروح عند حزن عينيه

نصيب عينيه من السعادة فقط

وحظ أوفر لنرجسية حزنه

يا عكاز أيامي وضماد ألامي كفيلة الأيام لتعلن أبديتك بداخلي

حواجزٌ لا نراها ولا نريد

أنت أنا لا الواو برابحة بيننا

يا ساترٌ كم انت تعني لي ويا ساترٌ كم نهايتي عظيمة بك .

| رهف سليمان خضور |

" المنسيّة "

أستندُ على مرآتيَّ المكتظةُ بملامحي الفظة، جحوظ عيناي، والحدائقُ السّوداء الممتدة أسفلها، إصفرارُ وجهي، فقداني للوزن، والبثور الكثيرة.

أتذكر ملامحي السّابقة، كيف لي أن أعيدها؟ أم يا ترى عليّ نسيانها لأنها سرمديّة الرّحيل والبُعد؟

لا أشعر بشيء إلا أنّ هذه الحياة كضفيرة فتاة مشدودة ومرخيّة في ذات الآوان كجنديّ لم يُقتل بالحربّ، بل برصاصةِ الإحتفال بنهايتها كفتاة سُرق منها شرفها إلى الأزل، ظلماً وانتهاكاً لكيانها.

كأمّ فقدت طفلها الأول قبلَ ولادته وأمست عقيمة، هذه الحياة كمطرب مغمور في عرس أرملة

في البداية ظننت أن التأقلم على غيابك أمرٌ سهل لكن الآن بعد سنةٍ وثلاثة أشهر وخمسة أيام، تسع ساعات، وأربعين دقيقة، وإحدى عشر ثانية، أيقنتُ بأنك جزء لا يتجزأ عن روحي.

لكن ما النفع الآن؟ مانفع كلمة أحبك بعد الفقدان؟

أنا بجانبك بعد النّسيان سامحني بعد الخذلان ابقى بجانبي بعد الحرمان

مانفع كلمة أنا هنا بعد القيام سأجبرك بعد الحطام سأسندك بعد أن أمسيت سليم

مانفع ذلك الشغف وأنت غريب وما نفع لمستك والألم في الصميم

لا نفع لك بعد الآن، كان بإمكاننا إصلاح الأمور، أن تكون أنت الطرف الأفضل وتتنازل قليلاً، كما فعلتُ مراراً، كان من الممكن أن تستمر بقول صباح الخير، وأنا بدوري أنتظر بدء يومي من شفتيك، وتقول عمت مساءاً لأغلق ستار الكون من بعدك حتى تبدأه أنت مجدداً

أنت أحييت الفوضى بداخلي، وجعلت مني فتاة تائهة، جعلت روحي معلقة على جدران صدرك الملتهب بالإهمال والتعب فكيف أعود كما كنت؟

كيف لي أن أعود تلك الفتاة البريئة التي لا همّ لها سوى اللعب واللهو

كل المدن دونك موحشة، لكن

حان وقت التخطي يا عزيزي.

| دلع زياد شنان |

" نيرفانتي "

كانَ يغفو كملاكٍ إلى جانبي في رحلتنا الأخيرة، تأملتُ ما رزقني إياهُ ربي بتأنٍ وهدوء، وتُهت كفتاتٍ داخل تفاصيله.

شعرةٌ في ذقنهِ خارجةً عن المسارِ غمازتين على خديّهِ كحفرٍ سماويّة، عبسةٌ بريئة أثناءَ الاندماجِ بالنّوم..

ومازالَ يمسكُ يدي متشبثاً بها خوفاً عليَّ من نسمةٍ لربما تجعلني أرتعشُ برداً، فكان حضنهُ موقداً للشتاء في هذه اللحظةِ تماماً.

بعثرتهُ وعفويتهُ الآن جعلاني أخرجُ من غسقي، إلى شفقي اللانهائي.

هو أملٌ مرصوفٌ داخلَ شتاتَ عمري، إغاثةُ أنيني الذي مزقَ سكوتَ الليلِ، مؤنسُ وحدتي، ربيعاً وسطَ خريفي، الأبيضَ وسطَ سوادي... والسّعادة لحزن عمري، صليبٌ لقلبي المسيحي، وقرآن لأصولي الإسلاميّة..

جامعٌ وكنيسة..

بيتُ الله الهادئ لقلبي المكتظ بالحيرةِ والألم.

هو الكلّ شيء داخل اللاشيء مني..

هو أنا ومن بعده الطوفان.

| دلع زياد شنان |

" الأعشاب اللبنانية "

بهتت أرواحنا وفقدنا ذلك الشّغف، أصابتنا نكبةُ الرّياء المعتكفة

احتضرنا في منتصفِ زهرةَ الشّبابِ الشّاحبةوأقصى نشوتنا كانت داخلَ لفافةِ تبغٍ يدويّة..

تسيطرُ على باطنِ العقلِ، تفرز السّيروتونين، وتغوي للمزيد داخل حندسٍ هالك..

المزيد والمزيد، غبةٌ تلو الغبة، لأرقد بعدها على عرشِ كِسرى، اتأمل خيطان السّتائر المحبوكة بدقة، وأعيش داخل أغنيةٍ صعبة الفهمِ..

أفظع الجرائم تضحكني، والحنايا المصوحة باتت مُزهرة، حنظل الحياة أصبح سُكراً، قدري نسيته، وعقاقير الاكتئاب باتت نبيذاً حلو المذاق

رباهُ ما هذا الدّواء؟

حلواً لذيذاً مأوى للأحزان!

ليس بكحولٍ ولا خمر!

لكني تشبثتُ به حتى نهاية الدّهر!

رباه، اسمح لي

فإنّه ينسيني هلعي القبيح

يجعلُ شوكَ الطّرقاتِ ياسميناً، يشعلُ الإضطرام داخل الصّميم

إنّه دواء الحياة المستفزة

دواء العثرات المنخمصة داخل فتات المستقبل

مشيئتي تكمن بها، فسلاماً على واقعٍ تملأه النكبات

وأهلاً بعالمي الخاص داخل دخان سجائري اليدوية

| دلع زياد شنان |

" رسالة لعزيز قلبي "

عزيزي السيد "ليمٌ"

كَيف لي أن أنسى ..

وعودك التي قطعتها

كَيف أنسى صوتكَ وأنتَ تقول أُحبُّكِ !

كَيف أنسى ضِحكتكَ وحُزنكَ معي ..

ليتكَ لم تأتي إن كُنت تنوي الذهاب

كَيف لي أن أُخرجكَ مني ؟

الم نَعد بعضنا بِحُضناً قوي حينَ نَكونُ لبعضنا ؟

الم نرسم أحلامنا سوياً ؟

ليتَ الفُراق هينٌ كما تظُن ..

لَستُ ضَعيفة على غيابكَ ولَستُ مُنكَسِرةَ

لكن جُرحكَ يؤلمني بِشدة ولا يود الشفاء

| قمر سامي المعاني |

" دِلي عُمري "

إلى حبيبي دِلي عُمري الذي لم يعُد كذلك..

إلى الذي أعطاني كل شيء وللاشيء في آنٍ واحد..

أما قبل ..

أشعر بحزن طفلة مبتورة اليدين تريد أن تصفّق وسط الزحام إعجاباً بصوتِ أبكم..كنت فتاة تكره الدموع ويعز عليها أن تفعل ذلك أمام أحد كنت فتاة لا تبالي بشيء كما أنني أحببت القهوة التي بللون قلبك النصوص الذي أبقى أتكاتب بها تأخذ مني كل ما أشعرُ ..

الكتابة تتعبني ولكن ! كنت أنت الوحيد الذي أشاركها معك أتعتقد لا أتعب بتلك الكلمات المبعثرة! لا بأس

دِلي عُمري ..

لطالما أكره التمسك بشيء أكره تخليد أيّ ذكرة كيف ولماذا أكتب هذا الشيء لا علمَ لي بذلك أقسم لك لا أشعر إلا بتلك الدموع التي تنهمر على وجنتي وبعض من وجع عيوني التي أخبرتني سابقاً إنك تحبها ولا علاقة لي بذلك ..

نهاية الطريق لحن حزين كلانا كان يعلم ذلك ..

أما بعد..

كنت فتاة تخاف الحب تهرب من كُل القلوب التي احبتها يوماً..

ولطالما سئلت نفسي لماذا أحببتك ماالشيء المميز بك أيا تُرى تلك الشامةِ المخبأة والتي تكرهها ايضاً .. أو حنّيتك التي تحملها وسط أضلعك الذي أخبئتني بها يوماً من قساوة العالم البائس والسيء..

مالشيء المميز!!

حبيبي دِلي عُمري الذي لم تعد كذلك..

سأفتقدك بِكُل ما أُتيّتُ من حزن

| قمر سامي المعاني |

" تفاصيلي حُبي "

والأن أنا أعلو بك يا عزيزي، يضيء قلبي بفضلِ هذا الحبِ الذي يحتويني

أحببتكَ كما لو أنّك أعظم تفاصيلي، وأسدلت معك سِتارًا على أحزاني وأضئت بك أتسأل عن اللحظةِ التي أحببتك فيها، عن اللحظةِ التي علا قلبي فعليًا بك ولستُ أذكرها

خمسةٌ من الأشهرِ وأنا استند عليك، يُزهِرُ قلبي رُغم مآسيه بك ..

لم أكُن أريد أن أحبك، كنت أظن أن هذا الحب سيتعبني وما علمت أنني بفضلِ هذا الحبِ سأقوى ..

أحببتك روحي، وحلقت بك ..

تناسيتُ حُزني وألتجأت اليك، عِشت بروحك وارتويت ..

ما كُنت أظن أن في قلبي كل هذا الحب لكني تيقنت، بسمِ الله على قلبكَ ملاكي حتّى تطمئن لك طريقة سحرية في خياطة كل الثقوب التي يدخل منها القلق

ما عُدتُ أخشى شيء، ألست جواري ؟!..

يا راحتي، بك أطمَئِن ..يا سندي، بك قوتي ..

أتدري حبيبي، أنا بايماني الضعيف يُتمتِمُ قلبي لله في كل سجودٍ أن أرعى قلبه ..

" كلُ الجَوارح في هَواك فُؤَادُ وكل الفؤُاد أنت"

أتدري دائمًا ما كُنت أفقد لهفتي اتجاه الأشياء وأتخلى ولا انتظر، والأن ..!؟

والأن انتظرك كل غدٍ وكل الأيام غد، وفي كل غدٍ تولد لهفةٌ أخرى اتجاهك ..

حبيبي أنت

بسم الله على قلبك حتّى يطمئن ويهدأ،

بسم الله على روحك حتّى تملئ بالدفء،

بسم الله على فؤادك حتّى يستريح ويقوى، بسم الله على عيناك حتّى ما تبصر سوى الراحة، بسم الله على ضحكتك حتّى ما تفقدها وجمالها، بسم الله عليك حتّى تدوم لي

أُحِبُكَ كما نُحِبُ هذه الأرض

دُمتَ لي عالمًا ووطنًا ومدينةً وعائلةً ومأوى وملجأ،

دُمتَ لي كل شيء وبدونك لا شيء ..

وأنت المُستراح يا بهجة قلبي ومهجته

| قمر سامي المعاني |

" كُل شيءٍ لمْ يُرَمَمْ "

سنتقابل في مكاننا المعهود؛ حافتنا العريضة بعد ساعة واحدة .. ساعة واحدة فقط لا تتأخر .. حسناً اتفقنا .. ستون دقيقة ... وبعدها تقابلت أعيننا في موعدها وكنتُ قد دعيت ربي قبل لقاءك أن لا نفترق .. ووددت يومها سقوطي غافياً بين ذراعيكِ الخائفتين .. و تمسدين دون استئذاني شعري الحالك بأناملك المتوردة .. أن نذهب بعيداً وتشترك قلوبنا بنبض واحد . وددت أن نسافر مستحيلاً عبر الزمن لحظة لأطلعكِ على ما بنيته .. على منزلنا الذي حطمه كبريائك ... لأشير لتلك الكواليس التي لا تعلمينها ودموع طفلتنا التي أرادت بقاءك ، و تعطشت لتمرير كفيكِ إلى شعرها المتبعثر ، وتهمسين بأذنها " لا تحزنين يا صغيرتي كل شيء سيكون على ما يرام". ترى كم أنتِ عديمة الرحمة؟!! .. ألا تشفقين على دموعها البريئة ؟!. و حينها ؛ أدركت أن ثمة أحلام في حياتنا القاسية تبقى أحلام ... نتمنى أن تتحقق نركض ونحارب بنيةٍ صادقة من أجلها . لكن حتى الشرفاء تخسر في ميدان المعركة .... فعدتْ خائب إلى منزلي .

| سمو محمد اديب موسى العش |

" كلُّ ما بكنفكِ آمن "

تقابلت أعيننا لبرهة من الزمن .فتبخر جسدي على الفور . رغم أنها لم تُطل النظر أكثر من تلك الثوانِ القليلة خجلاً ربما او خوفاً من ارتكاب مجزرة أخرى ، فطَرحت شهيداً على الأرض بخمس ثوانٍ فقط . وتمنيت أن أكون مدافعاً عن نفسي واقاوم ذلك الهجوم لكنَ جيش عينيكِ فتاكٌ أيتها السمراء لا شيء يقف أمامها متزنة هي كم تمنيت أن أموت بين ذراعيكِ المعكوفين حولي و أن أتسلل بِنَفَسَك الذي يدخل رئتيكِ الورديتان وأهرب إلى قلبكِ الرقيق وأعانقه هل تعتقدين أنني أبالغ أتذكرين عندما وصلنا لمفترق الطريق و لوحت يداي إليكِ حينها شعرتُ أنني نسيت شيئاً ما أفتقد شيئاً ،وبحركة ليس مخططاً لها أبحث عن شيء لكن لم أكن أعلم ماهيته أدخل يداي بجيبوبي وابحث ولا ألقى مرادي ولأول مرة علمت ماهية بحثي اليومية كنت دائماً في مفترقنا أبحث عن قلبي فلا أجده أدرك أنه يلتصق بقلبكِ الوردي أذهب وأتركه معكِ فأؤمن أنه في كنفك وكل ما بكنفك آمن

| سمو محمد اديب موسى العش |

" التي أُحسد عليها "

نظرتُ إليها خلسةً ، كانت تسرد بعيناها المثقولتان بتعب السنين المريرة إلى الطبيعة التي تراها جميلة وسردت أيضاً بطبيعة وجهها الصحراوي الذي أنشفه الزمن كانت تدفن البؤس في ملامحها اللطيفة وخيمت خيبات الحياة على وجهها الممتلئ بتجاعيدٍ طويلة حول عيناها البنيتان تنهدت من سرحاني بتفاصيل وجهها الذي يخبئ بين طياته الكثير من العبر والقليل من الفرح وتذكرت عندما كانت تخبئ دمعتها ولا تريها لأطفالها الصغار خوفاً من أن تُظهر لهم ضعفها كنت أعتقد أنها هشة بطفولتي لن أخفي عنكِ كنت الوحيد الذي يتظاهر أنني لم أسمع هذا البكاء لكن كانت أذني تسمعكِ دائماً كنت أركض على الفور إلى وسادتي وأضع رأسي تحت مخدتي وأجهش بالبكاء خوفاً من أن ترحيلين يوماً ما وعندما كبرت ورأيتُ مكافحتكِ لي ولأخي شعرت أنني كنت في قمة غبائي عندما ضننتك تبكين من ضعفك كنت أجهل كواليسك والآن أظن قد أكتشفت بعضاً منها والمهم أنني أيقنت إنكِ تفعلين أعظم شيء لأبقى جيداً ربي أطل لي عمرها لكي أحاول وأحاول أن أرد جزءاً صغيراً جداً من أفضالها وأفعالها النبيلة ...هي أمي التي أُحسد عليها

| سمو محمد أديب موسى العش |

" ندم متأخر "

أمشي تحت زخّات المطر لوحدي ، لا يتردد في أذني سوى صوت جوليا بطرس من المقهى المجاور وهي تقول : " بكرا بيخلص هالكابوس وبدل الشّمس بتضوي شموس "

هل سيتحقق ما قالته ؟ تبدأ السّماء بالبكاء ، فأفتح مظلّتي حتى لا يبتلّ شعري ، لا أعلم إلى أين سأذهب الآن أأذهبُ إلى المكتبة ؟

وقفتُ أنتظر الحافلة ، بعد دقائق سيركضُ الجميع ليأخذوا مكاناً يصلون فيه إلى مكانٍ يقيهم من هذا البرد ، استطعتُ أن أعثر على كرسيٍّ فارغ ، كانت تجلس بقربي سيدّة في الخمسين من عمرها تضعُ في حضنها حقيبةً صغيرة و طاقةً من الورود البيضاء ، بين الورود صورة لشابّة تحمل فتاةً صغيرة ، كانت الصورة لطيفة وعفوية ، أخرجتُ من حقيبتي كتاباً و بدأتُ بالقراءة ، لا أعرفُ ما الذي كان يجذبني نحو الكتب ، كلّ ما أراه أرغب بقراءته ، قاطعني صوتُ السّيدة وهي تقول : يبدو أنّك تحبّين القراءة كثيراً

- نعم يا خالة ، القراءة تسحرني ، تأخذني لعالم الأحلام ، حيثُ لا وجود للواقع المرير

- كم هذا جميل ، لو لم أكن أمّيّة لحدّثت حفيدتي عن كلّ ما أقرأ ، أترين هذه الصورة ؟ منذُ ثلاثة سنوات تشاجرتُ مع ابنتي لسببٍ عائلي ، لقد جرحتُها كثيراً في ذلك اليوم ، تخرّجت ابنتي من الجامعة وهي الآن تمتلك مكتبة ، لقد كانت تحبّ الكتب مثلك ، أمس رزقت ابنتي بفتاة ، واليوم أنا ذاهبة لأصالح ابنتي و أرى حفيدتي

- الحمدلله على سلامتهما ، ليجعلها الله من الصّالحين ، أن تذهبي وتحسّني علاقتك بابنتك أمرٌ رائع يا خالة ، أنتِ أمٌّ عظيمة .

هطلت الدّموع من عينيها كما تبكي الغيمات الآن وقالت : لقد جرحتها كثيراً ، أن خائفة من ردة فعلها

- يا خالتي لا تبكي ، سترين حفيدتك وستسامحك ابنتك ، لا تخافي ، وإن لم تقبل فأنتِ قد قمتِ بواجبك

- أهذا رأيكِ ؟

- بالطّبع يا خالة

- شكراً لكِ يا ابنتي ، كنتُ أحتاج أن أبكي ، شكراً لكِ

ابتسمت لها و ربّتُ على كتفها ، ودّعتُها ونزلتُ من الحافلة ، تقدّمتُ نحو المكتبة و دخلتُ إليها ، يجلسُ صبيٌّ على كرسيّ خشبي وبيده كوب شاي يقيه البرد ، ألقيت عليه السلام وقلت :

- أين ضحى ، كنتُ أريدُ رؤيتها لأشتري كتاباً ، هي تبقى هنا دائماً

- شكراً لكِ على سؤالك ، السّيدة ضحى قد رزقت أمس بمولودة ، و هي تلدها أخذ الله أمانته ، المسكينة كانت تريدُ رؤية أمّها قبل رحيلها ، رحمها الله ، كانت طيبة .

- ا...اا..رحمها الله ، حقاً كانت لطيفة

شكرتُ الصبيّ والدموعُ تتساقط على خدّي ، أأبكي على السيدة ، أم على ضحى ، أم على الفتاة التي ستبقى بلا أمّ أم أبكي نفسي التي بقيت دون أمٍّ منذُ مجيئها إلى الدّنيا !

| سارة أحمد عليّان |

" رسالةُ أبي "

ليلةٌ تشبهُ باقي الليالي ، بكاء .. بكاء.. لا شيء سوى ذلك

بينما أجلسُ وحيدةً في غرفتي وأبكي أُدخل للغرفة من تحت الباب ظرفٌ كتبَ عليه : من أب إلى ابنته

في داخله ورقة بيضاء و أقحوانة صغيرة

يعرفُ أبي أنّي أفضل الأقحوان .

فتحتُ الورقة المطوية وجلستُ اقرأ ، كتبَ في هذه الرّسالة :

إلى ابنتي الجميلة :

صغيرتي ، و أغلى ما أملك ، أظنّك ستسغربين لأني أرسلتُ هذه الرسالة بهذه الطّريقة ، لما لم أرسلها على " الواتس آب " أو "المسنجر " ، وددتُ أن أكون مختلفاً قليلاً .

ابنتي ، أظنّ أنّك لا تعرفين أنّي في كل ليلة آتي لتفقدك ، منذُ أسبوع أتيتُ لأراكِ فسمعتُ صوتَ بكاء يأتي من غرفتك ، فقلتُ في نفسي : دعها تبكي ، فربما تخفف عن نفسها قليلاً .

وفي اليوم الثاني حدثَ الأمرُ نفسه ، و ها قد مرّ اسبوعٌ على تكرار الحالة نفسها ، كل ليلة تبكين و أنا أجهل السّبب

أصبحتُ أعلم أنّك تنتظرين الليل حتى تبكي براحتك ، أصبحتُ أعلم سبب ذبول عينيكِ و شحوب وجهكِ الجميل ، تبكين طوال الليل لسببٍ مجهول ، لا تقلقي يا عزيزتي ، فوالدتك لا تعرفُ بهذا

صغيرتي ، أنا لا أقوى على تركيكِ هكذا ، لا أقوى على رؤية قطرات النّدى تنزلُ من عينيكِ ، أخبريني ماذا أستطيعُ أن أفعل ؟

أأحضرُ لك الشكولا التي تحبينها ؟ أم طاقةً من وردِ الأقحوان ؟

يمكنني فعلُ أيّ شيءٍ لأجلكِ ، فقط دعيني لا أرى الدّموع على وجهكِ البشوش

عزيزتي إن لم تريدي إخباري بما يجولُ في خاطرك فهذا حقّك ولكن تذكري أن أكثر ما يضعفني هو أن أراكِ بهذه الحالة

والدك المحب...

انتهت الرّسالة هنا ، كلام أبي أعادني إلى وعيي ، بصراحة أنا أبكي لسببٍ مجهول إكتئابي هذا لا أدري ما سببه ربّما فقدانٌ للشغف لكن هذا آذى أبي ، حتّى أمي أيضاً ، حسناً كما يريدُ أبي ، لا بكاء بعد اليوم .

وضعتُ الظرف في صندوقٍ في خزانتي ، حتّى إذا عدتُ إلى هذه الحالة اقرأ رسالته هذه وأعود إلى طبيعتي

أودُّ أن أقول : أحبّك يا أبي

| سارة أحمد عليّان |

"تشرقُ من جديد "

تشعرُ أنّكَ نجوتَ مِن ذلكَ الشّعور ، تجدُ نفسكَ على الحافة مرَّةً أخرى ، أتُرى ستنجو هذهِ المرّة أم ستظلُّ مقيّداً بأغلالِ اليأس ؟ .

فترى الشمسَ تشرقُ عليك ، فتعرفُ أنَّ هناك فرصة لتصنع بدايةً جديدة ، فترجعُ للوراء و تقتلُ ذلك الوحش الذي قيّدك بتلكَ السّلاسل ، وتضربهُ بسيفِ العزمِ البتّار ، وتقضي عليه بعد أن أخذت الشّمسُ من السّماءِ مركزاً لها ، فتتلاشى السُّحبُ السَّوداء ، ويختفي الضَّباب الذي أحاطَ بكَ طيلة الوقت ، وتحلّقُ في السَّماءِ مع الطّيور ، وتبتعدُ عن منطقةِ اليأس وأنت تقول : "لقد نجوتَ يا أنا "

| سارة أحمد عليّان |

" ديجورٌ مضيئ "

تنتابك الحيرة وأنت تردد سؤالك المعتاد كل لحظة، هل نجيت أم ما زلت في تلك الدوّامة القذرة التي تقذفك يميناً ويساراً،

دوّامة من كلمات؛ سبق لها وأن هجرتك بين ثنايا اللغات، ليشتبك بعدها عقلك وأبجديتك ويتفارقا كلّ منهما حاسباً نفسه المنتصر....

وينتهي بعد هذا الحدث كلّ الظلام المعهود لتعود إلى نورك مجدداً وتتأكد أنه القاهر دوماً.

| نور سالم الديراني |

" أسئلةٌ مؤذية "

وأما عن مقلتيّ التي توهم نفسها أنها لا زالت بخير هي الآن قد أمضت عمرها تتأملك، أمضت عمرها ناعسة هامدة تتطلب الموت.

والروح التي كان يجب عليها أن تمتلئ بالآمال والأحلام هي الآن أشبه بمرآة قد كُسرت وغير قابلة لانعكاسِ صورةٍ ما،

ومن يستطيع حبس أرواحنا في قفص؟! إنه سؤالي الوحيد الذي سقط على مسامعِ تلك العجوز لتجيب بصوتٍ تمزّقت حباله الصوتيّة

من يؤذي أرواحنا يستطيع حبسها بأصغر قفصٍ لديه...

في الواقع، لم يكن هناك أذية بقدر ما كان هناك حبّاً

الحب عادةً هو أكبر أذيّة يقدمها الإنسان لروحه.

| نور سالم الديراني |

" عيناك وشفائي "

مريضةٌ هي الأيام الخالية منك، ومتعبةٌ هي الروح وأنتَ لست بالقرب منها، وتباً للعمر الذي لم تكن جزءاً منه،

وما عمل القلب وأنت لست نبضاته؟

إنك بالنسبة لي الجرعة الكيميائيّة وأنا مريض السرطان المتعب، أنتَ ابني الأول وأنا الأم العقيمة، دعاء الأم لابنها قبل

الفجر وأنا ابنها التائه الضائع، آخر صدمةٍ كهربائيّة وأنا الجثة المُنقَذة،

أنت السلام لروحي والسلام أشبه بالدّواء عادةً.

أنت وصيتي الأولى التي سأكتبها لتُقرأ بعد مماتي، فيسألونني عن الأحلام وسأجيبهم أنتَ،

أنا السجينة على بابك، أنا المصلوبةُ في حضنك، إن كلُّ الأحلام تؤدي إلى مكانٍ واحد ألا وهو قلبك، وإنَّ الخرائط بأكملها تتلاعب فطريقي نحوَك ليس بحاجةٍ لدليل،

سلامي وقُبلتي لحُلمي الأخير الذي لا شيء بعده، سلامي وقُبلتي لكَ يا سيّد روحي، إني ولأول مرةٍ أكتب عن هدفٍ

وأجسده بين سطورٍ باليةُ المِدَاد، فلا كلاماً سيُكتب ولا نقاطاً ستنهي

| نور سالم الديراني |

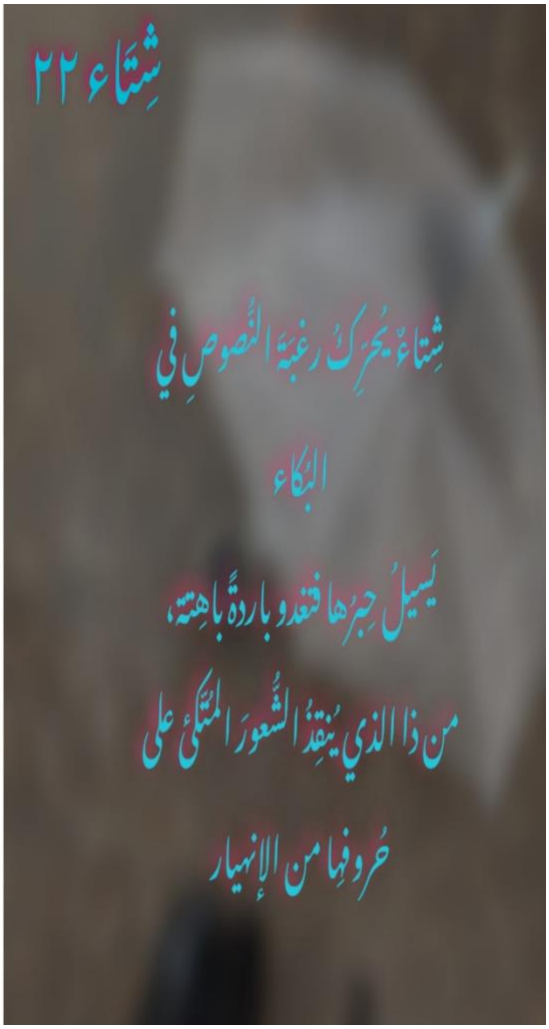
شِتَاء ٢٢
شِتاءٌ يُحرِّكُ رغبةَ النُّصوصِ في
البُكاء
يَسيلُ حِبرُها فتعدو باردةً باهِتة،
من ذا الذي يُنقِذُ الشُّعورَ المتّكئَ على
حُروفِها من الإنهيار

شِتَاء ٢٢
فكرة وأشراف:
أيلول عدره